

معالجة الفضائيات العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية، دراسة تحليلية

The Treatment of Arab and Foreign Satellite Channels on the topics of Climate Change, analyze study

د/ نهى محمد عبده حشيش

مدرس بقسم الإذاعة وتلفزيون ، كلية الإعلام للبنات ، جامعة الأزهر
nohahashish@gmail.com

ملخص البحث:

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل معالجة القنوات الفضائية العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية، من خلال رصد الموضوعات التي تم الاهتمام بها، وأهداف المعالجة ، والأطر الإخبارية التي تم استخدامها، وآليات التأطير، وأساليب العرض ووسائل التشويق، وأبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية، والقوى الفاعلة والاستمالات المستخدمة في المعالجة الإخبارية. وهذه الدراسة وصفية استخدمت منهج المسح، واعتمدت على أداة تحليل المضمون، ووظفت نظرية الأطر الخيرية ونظرية المسؤولية الاجتماعية، وتمثلت عينة الدراسة في "قناة العربية"، و"قناة الجزيرة"، وقناة عربي BBC وقناة فرانس24" في الفترة من 1 يوليو 2023 وحتى 30 سبتمبر 2023.

وكشفت النتائج عن تعدد موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، وفي مقدمتها جاء «إعصار دانيال ونكبة مدينة "درنة" الليبية» في المرتبة الأولى ثم «التغيرات المناخية وأسبابها وطرق مواجهتها» ثم «حرائق الغابات في هاواي» ثم «زلزال المغرب» ثم «مستقبل الكوكب بسبب تغيرات المناخ».

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع وسائل التشويق المصاحبة لأخبار التغيرات المناخية، حيث جاءت «عناوين مكتوبة على الشاشة» في المرتبة الأولى، ثم «ذكاء اصطناعي وتقنيات الواقع المعزز»، ثم «مداخلات مع المرسلين».

توصلت نتائج الدراسة إلى الأطر الخيرية المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاء «إطار الخسائر الواقعة» في المرتبة الأولى، ثم «إطار الاهتمامات الإنسانية»، ثم «إطار المسؤولية الاجتماعية» في المرتبة الثالثة.

بينت نتائج الدراسة أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الخاصة بالتغيرات المناخية حيث جاءت «مسئولية توضيح الآثار المترتبة» في المرتبة الأولى، ثم «المسئولية البيئية»، فيما جاءت «مسئولية المعايير الإنسانية» في المرتبة الثالثة.
الكلمات المفتاحية: المعالجة الإخبارية، القنوات الفضائية، الفضائيات الأجنبية، التغيرات المناخية.

مقدمة:

يعد التغير المناخي أحد أهم التحديات العالمية في القرن الحادي والعشرين، حيث مثلت التغيرات المناخية واحدة من أبرز التهديدات الكبرى التي يتعرض لها العالم أجمع في الأونة الأخيرة، وأصبحت هذه التغيرات تشكل خطراً كبيراً على استقرار البشرية على ظهر هذا الكوكب، حيث يشكل تهديداً وجودياً لكل كوكب الأرض، وإن تفاوتت آثاره بين بلد وآخر، نظراً لما تخلفه هذه التغيرات من كوارث بيئية، واضطرابات مناخية وما نتج عنها

من تشوية لكثير من الأنواع الحياتية وانقراض بعضها؛ وهو ما جعلها مشكلة كبرى تضع الجنس البشري في تحديات مع الطبيعة.

وهذا ما وضع قضايا التغيرات المناخية في مكان الصدارة على أجندة الاجتماعات الدولية والإقليمية، وأصبح العمل المناخي واحداً من أهداف التنمية المستدامة، وطبقاً للتقارير العلمية المنشورة، فإن التغيرات المناخية تهدد إنتاج المحاصيل الزراعية، ومن ثم فهي تهدد الأمن الغذائي العالمي، إضافة إلى عدد من مظاهر الأخرى التي رصدها العلماء، والتي تتمثل في تسارع ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض بمعدلات غير مسبوق، وارتفاع درجة حرارة المناطق القطبية والجليدية عن معدلاتها الطبيعية، مما أدى إلى التسارع في ذوبان الجليد والأنهار الجليدية، ومن ثم ارتفاع مستوى سطح البحر، كما أن الارتفاع المتسارع لمتوسط درجة حرارة الكرة الأرضية يؤدي لحدوث تغيرات تعجز الكائنات الحية عن التكيف معها مقارنة بالتغيرات الطبيعية، إضافة إلى زيادة شدة الأحداث الجوية الجامحة مثل: السيول، والجفاف، والموجات الحارة والباردة، والأعاصير، وحرائق الغابات، والعواصف الترابية، والرملية والجليدية... الخ، وزيادة حموضة المحيطات عن معدلاتها الطبيعية.

وُترجح التقارير العلمية الصادرة عن "الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" أن ما يحدث الآن من احترار عالمي هو نتيجة لأنشطة التنمية البشرية؛ وذلك لعدة أسباب: أولها، حرق الوقود الأحفوري من فحم وبنزين ومازوت وغاز وغيرها لإنتاج الطاقة، ثانيها، قطع الغابات التي تخزن الكربون أو ممصات الكربون لإنتاج الأخشاب أو استخدام الأراضي في أنشطة زراعية أو صناعية أو للبناء والتوسع في المدن والطرق، حيث تسببت هذه الأنشطة البشرية في تراكم الانبعاثات الكربونية بكميات كبيرة من غازات الاحتباس الحراري. ثالثها، زيادة انبعاثات الغازات الطبيعية مثل: ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النيتروز عن معدلاتها بالغلغاف الجوي⁽¹⁾.

وقد اهتمت دول العالم بخطر التغيرات المناخية خلال العقود الثلاثة الماضية، باعتبارها قضية كونية تهدد مصالح دول العالم مجتمعة بغض النظر عن مكانتها من حيث القوة والمكانة، واتفقت دول العالم على حتمية مواجهة هذه الظاهرة، وضرورة خفض الانبعاثات المسببة لها، وفي خضم العمل على تحقيق تلك الأهداف، وضرورة قيام الدول المتقدمة بأخذ زمام المبادرة في خفض الانبعاثات.

وتعد وسائل الإعلام في كثير من الأحيان الوسيلة الأهم والأسرع التي يمكن للناس من خلالها الحصول على معلومات حول موضوع لا يمكنهم فهمه بشكل كامل مثل العلوم، ولأن "العلم هو شكل مشفر من المعرفة التي تتطلب الترجمة حتى يتم فهمها"، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً للغاية في زيادة فهم الناس للعالم العلمي والقضايا البيئية، وخاصة تغير المناخ والاحتباس الحراري⁽²⁾.

ونظراً لمعدلات التعرض المرتفعة التي تتمتع بها القنوات الفضائية – بحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات- فقد سلطت هذه القنوات الضوء على أهمية خطورة التغيرات المناخية، وتأثيراتها على مختلف مستويات الإنسانية، في سائر المجالات والقطاعات، وذلك لأن القنوات الفضائية من أهم الوسائل التي تسهم إيصال المعلومات بصورة فورية، مع مصداقية مرتفعة لدى كثير من الجماهير، لذا ستقوم هذه الدراسة برصد معالجة الفضائيات العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية في الفضائيات العربية والأجنبية، دراسة تحليلية.

(1) صابر عثمان، "تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص 20.

(2) Heyi Cheng. (2021). Trust and the Media: Perceptions of Climate Change News Sources Among US College Students. *Postdigital Science and Education* volume 3, pages910–933

الدراسات السابقة:

تنوعت اتجاهات الدراسات السابقة المرتبطة بالتغيرات المناخية، حيث وجدت الباحثة أن بعضها ارتبط بوسائل الإعلام والتغيرات المناخية، والأخر تناول التغيرات المناخية في القنوات الفضائية، ودراسات أخرى تناولت التغيرات المناخية وتأثيراتها المختلفة على الحياة الإنسانية، لذا ستقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات تناولت وسائل الإعلام والتغيرات المناخية:

كشفت دراسة هدير أحمد (2023) (1) عن سيميائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" وذلك عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام، كما سعت لرصد الأبعاد الدلالية للمحتوى المقدم عن قمة المناخ "COP27"، ورصد جهود وزارة البيئة على الصعيدين المحلي والدولي لتحقيق الاستدامة البيئية في الفترة من 19 أكتوبر 2022 وحتى 21 نوفمبر 2022، وتوصلت الدراسة إلى تصدر "أمن الطاقة" في مقدمة الموضوعات التي تناولها المحتوى المرئي عينة الدراسة، كما جاء "نشاط البيئة" في صدارة أهم الشخصيات الواردة بالمحتوى المرئي تلاهم "الوزراء المصريين"، كما عكس هذا المحتوى جهود وزارة البيئة لتحقيق الاستدامة البيئية والتي جاء في مقدمتها "تعزيز التعاون الدولي وإطلاق المبادرات البيئية" ثم "الترويج للسياحة الخضراء بمدينة شرم الشيخ".

وفي سياق آخر اهتمت دراسة هاجر حلمي (2023) (2) برصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو تغير المناخ وقضايا الجرائم البيئية، وذلك من خلال التعرف على أكثر القضايا المناخية تعرضاً، والتأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن هذا التعرض، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، عن طريق تطبيق استبانة على عينة قوامها 400 من الشباب المصري (ريف، وحضر)؛ بسحب 219 مفردة من الذكور في مقابل 181 من الإناث، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بجرائم البيئية وتغيرات المناخ.

وحاولت دراسة مروه محمد على (2023) (3) الوقوف ورصد دور مواقع الصحف المصرية في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا المناخية، لدى عينة من الشباب المصري قوامها 200 مفردة، بالاعتماد على منهج المسح الميداني، وأداة الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد الشباب المصري على مواقع الصحف المصرية في الحصول على المعلومات الخاصة بالتغيرات المناخية يزيد وقت الأزمات، كما أسهمت مواقع الصحف المصرية في التوعية بالقضايا المناخية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2,454)، أي أن اتجاه المبحوثين تراوح بين موافق ومحيد ويميل إلى موافق، وتؤكد الدراسة على أن إسهامات مواقع الصحف المصرية في التوعية بالقضايا المناخية جاءت متفاوتة، وأثبتت الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات خاصة بالتغيرات المناخية، والتأثيرات الناتجة عنها.

(1) هدير أحمد محمد طه، سيميائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2023، العدد 25، يناير 2023، الصفحة 437-487.

(2) هاجر حلمي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 1، يناير 2023، الصفحة 397-460.

(3) مروه محمد على (2023) دور مواقع الصحف المصرية في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا المناخية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 22، العدد 2، إبريل/يونيو 2023، ص 111-144.

وحول فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية أكدت دراسة أحمد عبده، وآلاء محمد (2023)⁽¹⁾ أن التسويق الاجتماعي أحد أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها الدول والأجهزة الحكومية من أجل التأثير على الجمهور وإقناعه بالقيام ببعض السلوكيات، لذا سعت الدراسة إلى قياس معدل تعرض الجمهور المصري لحملة "رجع الطبيعة لطبيعتها" المتعلقة بتعريف الجمهور بمخاطر تغير المناخ، وجاءت أهم نتائج الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على (الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) كوسيلة أولى لمتابعة حملة رجوع الطبيعة لطبيعتها وذلك بنسبة 85.75%، كما تصدرت قضية (ارتفاع درجة الحرارة، وتغير المناخ) القضايا التي يتعرض لها الجمهور ويتابعها في حملة رجوع الطبيعة لطبيعتها بنسبة 92%، كما أشارت النتائج أن أهم الاستراتيجيات الأكثر تأثيراً على اتجاهات وسلوك الجمهور (المسؤولية الاجتماعية) بنسبة 93.57%، وفي المرتبة الثانية (استخدام التخويف) بنسبة 92.74%.

أكدت دراسة Solomon, M. (2022)⁽²⁾ حول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف الأفريقية لمعالجة قضية تغير المناخ- دراسة تحليلية على عينة من الصحف الكينية Daily Nation والنيجيرية Punch وجنوب إفريقيا The Sunday Times ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تصدر بعض الأطر الإخبارية في معالجة قضية أزمة المناخ من بينها تحميل الإنسان المسؤولية Human Cause حول تفاقم أزمة تغير المناخ، كما بينت نتائج الدراسة إلى تصدر إطار تهديد قضية تغير المناخ للعنصر البشري من خلال التركيز على آثارها المدمر على نقص الغذاء العالمي.

حاولت دراسة Hardaker, A. (2022)⁽³⁾ الكشف عن الأطر المستخدمة في الصحف البريطانية والمتعلقة بتغير المناخ من خلال زراعة الأشجار، ورصد تأثير تلك التغطية على اتجاهات الجمهور في المملكة المتحدة، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي، عن طريق عينة عمدية من صحيفتي Guardian Weekly وذلك في الفترة من 2019 وحتى 2021 وقد تم تحليل 200 مادة صحفية متعلقة بزراعة الأشجار، إضافة إلى إجراء دراسة مسحية على عينة من الجمهور البريطاني قدرها 459 مفردة بحثية، وقد أشارت الدراسة إلى أن من بين الأطر المستخدمة التركيز على الجوانب الإيجابية لقضية زراعة الأشجار من بينها المساعدة في تقليل الانبعاثات الحراري ونسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء مما يساعد على المعالجة النسبية لقضية ارتفاع درجة الحرارة والتي أصبحت تؤثر على البيئة المحلية وجميع دول العالم.

وحول الأطر الصحفية المستخدمة في صحيفة NEW YORK TIMES لمعالجة قضية تغير المناخ والاحتباس الحراري جاءت دراسة Liu, M. (2022)⁽⁴⁾ والتي اعتمد فيها الباحث على المنهج المسحي، عن طريق عينة عمدية من الأخبار و المنشورة في صحيفة NEW YORK TIMES وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحيفة على إطار المسؤولية الاجتماعية الملقاة على البشرية في حل تلك القضيتين والقيام بواجبهم نحو الحفاظ على البيئة.

(1) أحمد عبده محمد، وآلاء محمد ممدوح جبر "فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية- دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 2 - الرقم المسلسل للعدد 2، يناير 2023، الصفحة 655-716.

(2) Solomon, M. (2022). Framing Climate Crisis: A Case Study of Nigeria, Kenya, and South Africa Newspapers. M. A Thesis. Southern Illinois University

(3) Hardaker, A. (2022). Tree planting for climate change: Coverage in the UK farming sector press. Journal of Rural Studies 94 (2022) 140–149

(4) Liu, M. (2022). Climate change” vs. “global warming”: A corpus-assisted discourse analysis of two popular terms in The 24 قناة فرانس. Journal of World Languages 2022; 8(1): 34–55

ونظراً لأهمية الإعلام الرقمي سعت دراسة **جيهان عبد الحميد (2022)** ⁽¹⁾ لرصد معالجة الإعلام الرقمي عبر قنوات اليوتيوب لمخاطر التغيرات المناخية، والتعرف على حجم الاهتمام الذي تقدمه المؤسسات لمناقشة مخاطر التغيرات المناخية، والكشف عن أهم الموضوعات التي تناولتها هذه القنوات، وكيفية معالجتها إضافة إلى تحليل السمات الاتصالية والأساليب الإقناعية المستخدمة.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، أما أداة الدراسة التحليلية فهي صحيفة تحليل المضمون والخطاب، وتمثلت عينة الدراسة في مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية وتبث على موقع اليوتيوب، وذلك في الفترة من مارس 2021 حتى مارس 2022.

وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أطروحات مقاطع الفيديو التي تناولت التغيرات المناخية عبر اليوتيوب تمثلت في توضيح مخاطر التغيرات المناخية على العالم، ثم أطروحة تغطية قمة جلاسكو وأهم توصياتها في الترتيب الثاني، ثم حقيقة غرق مدينة الإسكندرية في الترتيب الثالث، ثم الاحتباس الحراري في الترتيب الرابع، بينما جاءت أطروحة التغيرات المناخية وأسبابها وكيفية مواجهتها في الترتيب الخامس، ثم أطروحة التغيرات المناخية في مصر والجهود الرسمية المبذولة.

- وحول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف البريطانية المتعلقة بمعالجة قضية التغيرات المناخية، ومدى تأثير هذه الأزمة على الأجيال القادمة قام **Graham, H. (2021)** ⁽²⁾ في دراسته باختيار عينة من أربع صحف بريطانية والتي شملت Mail, Mirror و Guardian, Telegraph وتم تحليل المواد الصحفية المتعلقة بتغير المناخ في الفترة من 2010-2019، وأشارت النتائج إلى محدودية اهتمام صحف الدراسة بموضوع تأثير تغير المناخ على الأجيال القادمة، كما أشارت النتائج إلى أن الصحف محل الدراسة عند مناقشتها لقضية تغير المناخ غلب عليها استخدام إطار المصلحة الإنسانية Human interest للتأكيد على أهمية القضية على البيئة المحلية.

وحاولت دراسة **O'Neill, S. (2020)** ⁽³⁾ رصد الأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة قضية تغير المناخ في الصحف البريطانية والأمريكية، وقد قام الباحث باختيار عينة عمدية من الصحف الأمريكية والبريطانية The Daily Mail, Guardian New, York Times, Wall Street Journal، ومن خلال تحليل المضمون أكدت النتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف الأمريكية والبريطانية على إطار الأسباب التي أدت إلى زيادة أزمة تغير المناخ من بينها الاعتماد على الوقود الأحفوري.

- سعت دراسة **Bohr, G. (2020)** ⁽⁴⁾ إلى التعرف على الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف الأمريكية في معالجة قضية تغير المناخ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث تم اختيار عينة عمدية من الصحف الأمريكية والتي بلغت 52 صحيفة أمريكية متنوعة في توجهها السياسي والاقتصادي، لتحليل قضية تغير المناخ في الفترة من 1997-2017 وكانت أهم نتائج الدراسة أن طبيعة و فلسفة الصحيفة الأمريكية أثرت

⁽¹⁾ جيهان عبد الحميد عبد العزيز حنفي معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2022، العدد 80، يوليو 2022، الصفحة 531-578.

⁽²⁾ Graham, H. (2021). The representation of future generations in newspaper coverage of climate change: A study of the UK press. *Children & Society*. 2021;35:465–480

⁽³⁾ O'Neill, S. (2020). More than meets the eye: a longitudinal analysis of climate change imagery in the print media. *Climatic Change* (2020) 163:9–26

⁽⁴⁾ Bohr, G. (2020). Reporting on climate change: A computational analysis of U.S. newspapers and sources of bias, 1997–2017. *Global Environmental Chang*. 61(1).

بشكل كبير على كيفية معالجتها لقضية تغير المناخ بل نجد أن صحيفة مثل NEW YORK TIMES وهي صحيفة ليبرالية كانت أكثر تحيزا من الصحف المحافظة في الولايات المتحدة حيث استخدمت أطرا سلبية كانت أكثر انتقادا للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بطرق تعاملها مع قضية تغير المناخ.

وفي إطار الكشف الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة قضية تغير المناخ تناولت دراسة **Tien, H. (2020)** ⁽¹⁾ دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف العالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، حيث تم اختيار عينة عمدية من الأخبار التي نشرت في 45 صحيفة تابعة لدول مختلفة للتعرف على الأطر الإخبارية المستخدمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين الأطر السائدة المستخدمة في الصحف محل الدراسة التأكيد على الجوانب الإيجابية والابتعاد عن إثارة المخاوف والقلق لدى الجمهور المستهدف، كما أن الصحف القومية اعتمدت على بعض الأطر المعينة في معالجتها لقضية تغير المناخ من بينها العمل الجماعي collective action وضرورة التعاون بين الدول من أجل حل أزمة تغير المناخ.

وخلصت دراسة **Defries, R. (2019)** ⁽²⁾ حول الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف البريطانية لمعالجة قضية تغير المناخ، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفضائيات المنتمية إلى تيار اليمين عن الفضائيات المنتمية إلى أحزاب اليسار لصالح الفضائيات اليسارية والتي اعتمدت على أطر تنتقد أداء الحكومة البريطانية في التعامل مع تغير المناخ، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد الصحف اليسارية على الأطر النقدية خاصة لبعض السلوكيات السلبية المنتشرة في المجتمع البريطاني من بينها النزعة الاستهلاكية التي أثرت على نسبة التلوث في البيئة، خاصة مع ازدياد نسبة وجود البلاستيك في البيئة الناجمة عن زيادة الاستهلاك.

اهتمت دراسة **HAN, J. (2017)** ⁽³⁾ برصد الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف الصينية الرئيسية المتعلقة بقضية تغير المناخ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة قضية تغير المناخ، كما بينت نتائج الدراسة أنه تم الاعتماد على إطار المصلحة الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية responsibility من أجل ضرورة التزام الجمهور بمجموعة من السلوكيات والتحلي بالمسؤولية في إطار حل قضية تغير المناخ، لذا الابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تضر بالبيئة، ومن ثم تساعد في تفاقم تلك الأزمة.

المحور الثاني: دراسات تناولت التغيرات المناخية في القنوات الفضائية:

في إطار كشف خطاب القنوات الفضائية نحو تغطية مؤتمر الحكومات لأزمة تغير المناخ، سعت دراسة **James Painter (2023)** ⁽⁴⁾ إلى التعرف على معالجة القنوات الفضائية لمؤتمر الحكومات لتغير المناخ IPCC، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من 30 برنامج والتي تناولت مؤتمر الحكومات لتغير المناخ IPCC والتي تم اذاعتها في 20 قناة فضائية شملت البرازيل وأستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة أن هناك تأثير

⁽¹⁾ Tien, H. (2020). Nationalizing a global phenomenon: A study of how the press in 45 countries and territories portrays climate change. *Global Environmental Change*, 58(3), 1-10.

⁽²⁾ Defries, R. (2019). Telling One Story, or Many? An Ecolinguistic Analysis of Climate Change Stories in UK National Newspaper Editorials. *WIREs Climate Change*, 5(6), 809-823

⁽³⁾ HAN, J. (2017). Framing Climate Change: A Content Analysis of Chinese Mainstream Newspapers From 2005 to 2015. *International Journal of Communication* 11(2017), 2889-2911

⁽⁴⁾ **James Painter**. (2023). Climate delay discourses present in global mainstream television coverage of the IPCC's 2021 report. *Communications Earth & Environment* volume 4, Article number: 118

لنوعية القناة الفضائية وانتماءها السياسي والحزبي على طريقة المعالجة، حيث أن القنوات الفضائية التي كانت تنتمي إلى الأحزاب اليمينية كانت تميل إلى التشكيك في التفسيرات العلمية المتعلقة بأزمة تغير المناخ.

هدفت دراسة ولاء عقاد (2023) (1) إلى رصد اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية COP27، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارة الاستقصاء، بالتطبيق على عينة قوامها 262 مفردة من النخبة الأكاديمية المصرية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج، منها: انخفاض معدلات التعرض لفعاليات مؤتمر المناخ، حيث تشير البيانات أن نسبة 50% من أفراد النخبة الأكاديمية عينة الدراسة يقضون (أقل من ساعة) في متابعة فعاليات مؤتمر المناخ من خلال القنوات الفضائية المصرية.

وأشارت النتائج إلى تصدر "مواقع القنوات الإخبارية على شبكة الإنترنت" كمصدر للمعلومات، ثم "القنوات الفضائية المصرية الخاصة"، ثم جاءت "الفضائيات غير المصرية" في الترتيب الثالث، كما جاءت قناة "Cbc" في مقدمة القنوات الفضائية المصرية من حيث اعتماد النخبة الأكاديمية عليها، ثم قناة (Dmc) في المرتبة الثانية، ثم قناة "صدى البلد" في المرتبة الثالثة.

كما اهتمت دراسة أميرة جمال الدين (2023) (2)، بالتعرف على أهم الأطر المستخدمة في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الخاصة في معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP27)، وذلك في الفترة من 2022/11/1 حتى 2022/11/30، وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، وطبقت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية، وقد استخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام البرامج محل الدراسة بمعالجة قضية التغيرات المناخية، وجاء إطار آليات الحلول والمواجهة في الترتيب الأول في قنوات الدراسة، من حيث نوع الأطر المستخدمة في عرض القضية بنسبة (86,6%)، وذلك بنسبة (93,2%) لقناة (مصر mbc) وبنسبة (83,5%) لقناة (ON).

وحول اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات عن مؤتمر قمة المناخ COP 27 جاءت دراسة هبة أحمد رزق (2023) (3) للتعرف على هذا الاعتماد وعلاقته بمستوى معرفته بالتغيرات المناخية، إضافة إلى معرفة دوافع الاعتماد على هذه القنوات والتأثيرات المختلفة الناتجة كمصدر للمعلومات، وكذلك رصد مستوى معرفة الجمهور المصري بالتغيرات المناخية.

وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يعتمدون على الفضائيات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول مؤتمر قمة المناخ بدرجة متوسطة، وذلك في المرتبة الأولى، في حين أن نسبة من يعتمدون عليها بدرجة كبيرة جاءت بنسبة 39.5%، أما من يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة فقد بلغت نسبتهم 16.5%، وقد احتلت قناة سي بي سي إكسترا نيوز الفضائيات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول المؤتمر بنسبة 59.25%،

(1) ولاء إبراهيم عقاد على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية (COP27)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 22، العدد 2، إبريل 2023، الصفحة 197-234.

(2) أميرة جمال الدين البشبيشي، أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP27) بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة- دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 3، يناير 2023، الصفحة 1555-1608.

(3) هبة أحمد رزق سنيد، اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول مؤتمر قمة المناخ COP 27 وعلاقته بمستوى معرفته بالتغيرات المناخية: دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية العلمية لبحوث العلاقات العامة، مجلد 11، العدد الخامس والأربعون، أبريل-يونيو 2023، صفحات 281-328

تلتها قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 53.75%، وقد بلغت نسبة من لديهم مستويات معرفة متوسطة بالتغيرات المناخية 48.5% من إجمالي عينة الدراسة، في حين أن 42% من العينة لديهم مستويات معرفة مرتفعة.

حاولت دراسة نيفين محمد عرابي (2023) (1) رصد دور الإعلانات التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية في توعية الجمهور المصري بالتغيرات المناخية، وتعد هذه الدراسة وصفية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور المصري قوامها 400 مفردة، وأشارت الدراسة إلى اعتماد المبحوثين على الإعلانات التلفزيونية حيث جاء "اعتمد عليها أحياناً" في الترتيب الأول بنسبة 56.0%، تلاها في الترتيب الثاني اعتمد عليها دائماً بنسبة 25.25%، بينما جاء "اعتمد عليها نادراً" في الترتيب الأخير بنسبة 18.75%، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الإعلانات التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر للمعلومات ومستوى الوعي بالتغيرات المناخية.

أظهرت نتائج دراسة نوف الحزامي (2022) (2) الدور المؤثر لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء، حيث أجرت دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وذلك للتعرف على التأثير المرتبط بالوعي البيئي الذي تتركه مواقع التواصل في الجمهور، والعوامل التي تؤثر في حجم تفاعل الجمهور مع قضايا الوعي البيئي، وقد توصلت الدراسة ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة، وأكدت وجود تأثير مرتفع لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي، كما أشارت إلى أن التأثير الوجداني لمواقع التواصل الاجتماعي كان أعلى أنواع التأثير، يليه التأثير المعرفي، ثم السلوكي.

هدفت دراسة سارة شوقي المقدم (2022) (3) لاستكشاف العلاقة بين اتجاهات الجمهور المصري وسلوكه نحو القضايا البيئية التي تتم مناقشتها عبر الفيسبوك، وذلك بالتطبيق على مبادرة اتحضر للأخضر حيث رصدت تأثير هذه المبادرة على النية السلوكية لمستخدمي الفيسبوك للاهتمام بالبيئة، واستكشاف تأثير هذه المنشورات على نيتهم في تبني سلوكيات تحافظ على البيئة في إطار مظلة نظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior. وتم اختيار حملة تقليل استخدام الأكياس البلاستيكية التابعة لمبادرة "اتحضر للأخضر" كمثال للقضايا البيئية، وأكدت الدراسة عدم ارتباط الاتجاه الإيجابي نحو القضايا البيئية بالاتجاه الإيجابي نحو نية عينة الدراسة في تغيير سلوكياتهم للحفاظ على البيئة، كما أشارت النتائج إلى أن مشاركة المنشورات الخاصة بالحفاظ على البيئة أو التعليق عليها لا يرتبط بتغيير سلوك الفرد لتبني عادات تحافظ على البيئة.

ناقشت دراسة Lauren, Feldman (2021) (4) تأثير القنوات الإخبارية الأمريكية على اتجاهات وسلوك الجمهور نحو أزمة تغير المناخ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأخبار المتعلقة بتغير المناخ والمنشورة في القنوات الفضائية على اتجاهات ومعتقدات وسلوك الجمهور نحو التعامل مع تلك القضية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام الباحث باختيار عينة من الأخبار المتعلقة بتغير المناخ والتي تم

(1) نيفين محمد عرابي دور الإعلانات التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية في توعية الجمهور المصري بالتغيرات المناخية : دراسة ميدانية ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية العلمية لبحوث العلاقات العامة، مجلد 11 ، العدد الثالث والأربعون، يناير -مارس 2023، صفحات 13-56

(2) نوف الحزامي، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء: دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام-جامعة الأزهر، المجلد 63، العدد 1، أكتوبر 2022، الصفحة 69-100.

(3) سارة شوقي المقدم "تأثير مبادرة اتحضر للأخضر على النية السلوكية لمستخدمي الفيسبوك للاهتمام بالبيئة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 80، يوليو 2022، ص 785-811.

(4) Lauren, Feldman. (2021). Effects of TV and Cable News Viewing on Climate Change Opinion, Knowledge, and Behavior. *Oxford Research Encyclopedia of Climate Science*. 12(2).

نشرها في القنوات الفضائية الأمريكية، حيث تم تحليل 220 مادة اتصالية، إضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من الجمهور والذين تعرضوا إلى تلك النوعية من الأخبار ومن خلال تحليل المضمون والاستقصاء أشارت نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية الإخبارية لم تقدم صورة موضوعية وغير منحازة عن قضية تغير المناخ بل اتسمت الأخبار التي تم نشرها بالمبالغة وتقديمها بصورة درامية مما أثر بشكل كبير على زيادة مخاوف الجمهور نحو تلك القضية.

تناولت دراسة **Corinna Oschatz (2019)** ⁽¹⁾ **التعلم من الأخبار المنشورة في القنوات الفضائية - دراسة في إطار نظرية الوسائط المعرفية**، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الجمهور إلى الأخبار المتعلقة بتغير المناخ عبر القنوات الفضائية وذلك في إطار نموذج الوسائط المعرفية **cognitive mediation model**. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من الجمهور قوامها 259 والذين تعرضوا لأخبار تغير المناخ ومن خلال الاستقصاء أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية إيجابية بين التعرض إلى أخبار تغير المناخ عبر القنوات الفضائية وبين زيادة الوعي بتلك القضية.

رصدت دراسة **Paul R. Brewer (2015)** ⁽²⁾ **تأثير البرامج الكوميديّة الساخرة في القنوات الفضائية على إدراك الجمهور لتغير المناخ**، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير معالجة أخبار تغير المناخ بشكل ساخر وكوميدي على إدراك وزيادة وعي الجمهور بأزمة تغير المناخ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من أخبار تغير المناخ والتي نشرت في برنامجي **The Daily Show and The Colbert Report** حيث تم تحليل 424 خبر - إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور قوامها 240 مفردة بحثية ومن خلال تحليل المضمون والاستقصاء أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية إيجابية بين تعرض الجمهور محل الدراسة إلى البرامج الكوميديّة الساخرة وبين زيادة الوعي بأزمة الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

هدفت دراسة **Bienvenido León (2014)** ⁽³⁾ **معالجة القنوات الفضائية الأسبانية لقضية تغير المناخ**، إلى التعرف على معالجة القنوات الفضائية الأسبانية لقضية تغير المناخ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام بتحليل عينة عمدية من الأخبار المتعلقة بتغير المناخ في التلفزيون الأسباني، حيث تم تحليل 78 موضوع متعلق بتغير المناخ وذلك على مدار 1476 ساعة تم بثها في التلفزيون الأسباني، إضافة إلى مقابلات شبه مقننة مع العاملين في الغرف الإخبارية في تلك القنوات ومن خلال تحليل المضمون والمقابلات أشارت نتائج الدراسة إلى أن القنوات الأسبانية توسعت بشكل رأسي في موضوع تغير المناخ من خلال التركيز على أسباب تغير المناخ والعوامل المؤدية إليه والآثار المدمرة لتغير المناخ على البيئة وعلي صحة الإنسان.

(1) Corinna Oschatz. (2019). Learning from the news about the consequences of climate change: an amendment of the cognitive mediation model. *Journal of Science Communication* 18(02)

(2) [Paul R. Brewer](#). (2015). Climate as Comedy: The Effects of Satirical Television News on Climate Change Perceptions. *Science Communication*, 37(5).

(3) [Bienvenido León](#). (2014). Science in pictures: Visual representation of climate change in Spain's television news. *Public Understanding of Science*, 24(2).

المحور الثالث: دراسات تناولت تأثيرات التغيرات المناخية.

تطرق في دراسة أميرة محمد عبدالحليم (2022) (1) إلى العلاقة بين التغيرات المناخية والصراعات في العالم العربي، وذلك في ظل موجة التغيرات المناخية التي تأثرت بها معظم الدول العربية خلال العقد الأخير، إذ يشهد العالم العربي اضطرابات اجتماعية وأمنية وسياسية نتيجة للتداعيات الكارثية للتغيرات المناخية، مما يثير عددًا من التساؤلات حول مدى قدرة الحكومات على التعامل مع هذه التغيرات وهل هذه الحكومات تستطيع التنبؤ بهذه التغيرات قبل حدوثها، ومدى قابلية الدول العربية للتأثر بالتغيرات المناخية، وما الحالات التي أسهمت التغيرات المناخية في تهديد الاستقرار المجتمعي فيها، ومدى قدرة التعاون العربي على المستويين الدولي والإقليمي في التصدي لتداعيات التغيرات المناخية ومنع تفاقمها.

أما عن الآثار الاجتماعية لتغير المناخ على الشعوب العربية فقد رصدت دراسة سالي عاشور (2022) (2) الآثار السلبية للتغيرات المناخية على الموارد المائية والبيئة والأمن الغذائي والصحة والثقافة والبيئة الحضرية، والآثار السلبية على مستقبل التنمية في البلدان العربية، وأوضحت الدراسة أن عددًا من القطاعات الحيوية في الدول العربية تأثر بشكل مباشر من تداعيات التغيرات المناخية خاصة فيما يتعلق بالزراعة والمياه، كما أشارت إلى تأثير القطاعات الاقتصادية الرئيسية مثل السياحة والنفط بفعل التغيرات المناخية.

أما عن تأثير التغيرات المناخية على التنمية السياحية المستدامة فقد جاءت دراسة أسماء عبد الرؤوف (2022) (3) لرصد الخصائص المناخية لمدينة الغردقة والكشف عن أثر التغيرات المناخية على التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة، وأظهرت النتائج أن الجهود المصرية لمواجهة التغيرات المناخية جاءت في مقدمتها "تطوير البنية التحتية والخدمات المرنة لمواجهة تأثيرات المناخ وأدوات الحد من مخاطر الكوارث"، فضلاً عن تفعيل برامج المساعدات الدولية المالية والفنية ونقل التكنولوجيا.

وقد بحثت دراسة يسرا عطية (2022) (4) في الآثار المستقبلية للتغيرات المناخية على تنافسية المقصد السياحي المصري، وأشارت إلى أن قضية التغيرات المناخية الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري أصبحت أحد أهم القضايا المطروحة على صعيد المجتمع الدولي، واحتمالات تزايد المشكلة أصبح واقعا، وأشارت إلى أن 2020 كان عامًا شامداً على طقس متطرف واضطراب مناخي حيث شهد درجات حرارة عالمية هي الأعلى منذ ألف عام إذ ارتفعت بنحو 1.2 درجة مئوية من فترة ما قبل العصر الصناعي.

اهتمت دراسة Samy Yang (2022) (5) بإسهامات الصين في مواجهة التغيرات المناخية، وأكدت أن التغيرات المناخية تحد مشترك يواجه البشرية كلها، ويتطلب التعاون الدولي مثل التنسيق العلمي للتنمية الاقتصادية وحماية البيئة، والتصدي لتحدي التغيرات المناخية، ولهذا استجابت الصين وأيدت المفهوم العملي

(1) أميرة محمد عبدالحليم، التغيرات المناخية والصراعات في العالم العربي، مجلة آفاق عربية وإقليمية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 11، أكتوبر 2022.

(2) سالي عاشور، الآثار الاجتماعية لتغير المناخ على الشعوب العربية، مجلة آفاق عربية وإقليمية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 11، أكتوبر 2022، ص 21-41.

(3) أسماء عبد الرؤوف خلف، "تأثير التغيرات المناخية على التنمية السياحية المستدامة بمدينة الغردقة"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، - كلية السياحة والفنادق - جامعة المنيا، المجلد 16، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 1-20.

(4) يسرا عطية محمد التغيرات المناخية وأثارها المستقبلية على تنافسية المقصد السياحي المصري، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، المجلد 11، ج3، يونيو 2022، ص 195-242.

(5) Samy Yang "الاختيار الحضاري للصين ومساهمتها البارزة للعالم في مواجهة التغيرات المناخية"، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 35-40.

لمجتمع مشترك للحياة بين الإنسان والطبيعة، ومفهوم ضرورة بناء مجتمع له مصير مشترك للبشرية، وتحقيق هدف معالجة تغير المناخ، حيث حققت إنجازات تاريخية في التعامل مع التغيرات المناخية، بل تسعى جاهدة لتعزيز إنشاء نظام إدارة مناخ عادل ومعقول وتعاوني ومربح للجميع.

وفي إطار الكشف عن دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية ومحاولة الحد من هذه المخاطر لدى مجتمع الصعيد، وذلك من خلال تحديد التوعية بمخاطر التغيرات المناخية ومحاولة الحد من هذه المخاطر لدى مجتمع الصعيد، وذلك من خلال تحديد المحتوى الاتصالي الذي يقدمه كل من عينة الدراسة وهما (مشروع بناء مرونة نظم الأمن الغذائي) (التغيرات المناخية) بصعيد مصر- إحدى مؤسسات الدولة والتابع لوزارة الزراعة وتمويل من منظمة الغذاء العالمي- والمجتمع المدني متمثلاً في الجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ الآليات والممارسات الموجهة من المشروع بصعيد مصر) لزيادة مستوى المعرفة بالتغيرات المناخية والحلول المقدمة لمواجهة هذه التغيرات وتعديل سلوكيات المجتمع الخاطئة تجاه البيئة.

بحث دراسة **مجدي عبد الله حامد (2022)** (2) في وسائل استخدام التقنيات النووية لمواجهة التغيرات المناخية والتخفيف من حدتها، وأكدت أن تغير المناخ أحد التحديات البيئية الجسيمة التي تؤثر في الإنسانية في الوقت المعاصر، وتؤدي التغيرات المناخية إلى ارتفاع في مستوى سطح البحر وإرباك الدورة المائية، وأشارت إلى أن زيادة الإنتاج الزراعي وتكيف المحاصيل مع التغيرات التي يشهدها المناخ أموراً حاسمة لضمان الأمن الغذائي، كما أوضحت أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمثل المحفل الحكومي الدولي المهم في العالم للتعاون العلمي والتقني في المجال النووي، إذ تُساعد الأعضاء في مكافحة التغير المناخي على جبهات مُتعددة منها التخفيف من حدة إنتاج وإفراز غازات الدفيئة ورصد آثارها السلبية والتكيف معها.

ولاستيضاح الرؤية الاقتصادية لمخاطر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة وسبل مواجهتها في ضوء رؤية مصر 2030 جاءت دراسة **أماني عبد الغفار (2022)** (3) وأكدت قضية التغيرات المناخية أصبحت عاملاً مؤثراً في التنمية الاقتصادية وفي سياسات كثير من الدول، ويستعرض البحث الجهود التي تتخذها مصر لتحقيق التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، وتوصل البحث لبعض النتائج من أهمها تناقص الإنتاج لمعظم المحاصيل الزراعية، وانخفاض الموارد المائية، كما تأثر خط الساحل والشاطئ بعمليات النحر والتآكل وتسرب المياه المالحة من البحر إلى المياه الجوفية، وأشارت إلى أن تطبيق التكنولوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي في استغلال المياه والطاقة بكفاءة، يؤدي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي إطار الكشف عن آليات اليابان في مواجهة التغيرات المناخية أشارت دراسة **خالد فهمي عبد التواب (2022)** (4) أن الحكومة اليابانية تسن سياسات للاستجابة للتغيرات المناخية، وتعد اليابان رائدة في تطوير تقنيات جديدة صديقة للمناخ، ورُشحت السيارات الكهربائية لتكون الأعلى كفاءة في التقليل من الانبعاثات، كما

(1) إسلام سعد عبدالله دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2020، العدد 19، يناير 2020، الصفحة 325-370

(2) مجدي عبد الله حامد، استخدام التقنيات النووية لمواجهة التغيرات المناخية والتخفيف من حدتها"، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 15-36.

(3) أماني عبد الغفار على، "الرؤية الاقتصادية لمخاطر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة وسبل مواجهتها في ضوء رؤية مصر 2030"، المجلة المصرية العربية للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، المؤسسة المصرية العربية للاستثمار والابتكار والتنمية الصناعية، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 27-37.

(4) خالد فهمي عبد التواب "آليات اليابان في مواجهة التغيرات المناخية"، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 9، يوليو 2022، ص 77-92.

أشارت إلى أن تغير المناخ أثر على اليابان بشكل كبير، حيث زادت درجة الحرارة وهطول الأمطار بسرعة قبل عام 2020، وقد أدى ذلك إلى نتائج سلبية على الحياة في اليابان.

واهتمت دراسة كريمة عمر (2022) ⁽¹⁾ بتجربة كازخستان لمواجهة التغيرات المناخية في قارة آسيا، وتناولت الدراسة تعريف المناخ والتغيرات المناخية وأثارها على القاره، كما تناولت كازاخستان من حيث المناخ والموقع وأخطر الكوارث البيئية التي تعرضت لها، وقامت الدراسة بعرض تجربة كازاخستان، وكيف نجحت في خفض انبعاثاتها من الغازات الضارة، كما تناولت عرضاً لاتفاق باريس وقمة كوب 26 وأبرز ما جاء فيهما.

وحول الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية أكدت دراسة انجي مصطفى (2019) ⁽²⁾ أن قضية التغير المناخي ذات طابع عالمي، ومن ثم فإن أي جهود لصيانة البيئة داخل إقليم الدولة سوف تبقى محدودة الفاعلية، ولذلك فإن عملية حماية البيئة تتطلب مجهودات دولية من خلال التعاون بين كافة الدول، كما أشارت إلى أن الاجتماعات التي عُقدت بشأن تغير المناخ مثلت أهمية كبيرة في التوصل إلى اتفاق عالمي بين كل الأطراف، حول هذه القضية التي تتطلب حلولاً عالمية من الجميع.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن ظاهرة التغير المناخي من أهم المشكلات البيئية الناتجة عن تزايد الأنشطة البشرية، وزيادة استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة، مما يهدد الأمن العالمي، وبات تغير المناخ أمراً لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه.

- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى اهتمام وسائل الإعلام العربية والأمريكية والكندية واللاتينية بالتغيرات المناخية، وضرورة خفض غازات الاحتباس الحراري، وكيفية التعامل مع آثار تغير المناخ، وأشارت إلى أن البلدان الصناعية التي تتسبب في ارتفاع نسبة الاحتباس الحراري، يجب أن تدفع للبلدان الفقيرة التي تعاني بشكل مباشر من آثاره السلبية، خاصة مع تكرار وتعاظم الكوارث التي يشهدها العالم من فيضانات وجفاف وأعاصير وإنهيارات.

- اعتمدت معظم الدراسات على المنهج المسحي، من خلال تحليل المضمون والاستقصاء، إضافة إلى إجراء مقابلات شبه مقننة مع العاملين في الغرف الإخبارية.

تنوعت العينات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، فبعضها قام باختيار عينة عمدية من 30 برنامج والتي تناولت مؤتمر الحكومات لتغير المناخ IPCC والتي تم اذاعتها في 20 قناة فضائية شملت البرازيل وأستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وهي دراسة [James Painter](#) (2023) ، ودراسة [Lauren, Feldman](#) (2021) حيث تم تحليل 220 مادة اتصالية.

ودراسة [Corinna Oschatz](#) (2019) حيث قام باختيار عينة عمدية من الجمهور قوامها 259 والذين تعرضوا لأخبار تغير المناخ، ودراسة [Paul R. Brewer](#) (2015) حيث قام باختيار عينة عمدية من أخبار تغير المناخ والتي نشرت في برنامجي The Daily Show and The Colbert Report حيث تم تحليل 424 خبر - إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية علي عينة من الجمهور قوامها 240 مفردة بحثية، ودراسة

(1) كريمة عمر، "التغيرات المناخية والجهود المبذولة في قاره آسيا(تجربة كازخستان)"، مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 115-132.

(2) انجي مصطفى، "الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 4، العدد (3) يوليو 2019، ص 147-174. معرف الوثيقة الرقمي: JOCU.2019.91574/10.21608

Bienvenido León (2014) حيث قام بتحليل عينة عمدية من الأخبار المتعلقة بتغير المناخ في التلفزيون الإسباني، حيث تم تحليل 78 موضوع متعلق بتغير المناخ وذلك علي مدار 1476 ساعة تم بثها في التلفزيون الإسباني.

- اهتمت الدراسات بإبراز مخاطر تغيرات المناخ في قطاعات "الماء والغذاء والطاقة"، إضافة إلى إطلاق البنك الدولي صندوقاً جديداً متعدد الشركاء لجمع التمويل من المجتمع الدولي لبناء "مسارات قابلة للتطوير" نحو خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ضمن آلية جديدة لتقليل الانبعاثات في الاقتصادات النامية، كما اهتمت مضامين وأطروحات الصحافة الروسية تمايزت بالإيجابية الواضحة وخاصة ما يتعلق بإعلان مصر إطلاق مشروع الهيدروجين الأخضر.

- أظهرت الدراسات الأجنبية ضرورة الضغط على الدول لتعزيز جهود مكافحة الاحتباس الحراري وخصوصا الصين والولايات المتحدة، وتنفيذ التعهدات الدولية التي أبرمت في اتفاقيات المناخ، وأيضا تنفيذ سبل تعويض الدول النامية بعد الكوارث التي لحقت بها، حيث إن القادة الأوروبيين تعهدوا خلال قمة الأمم المتحدة للمناخ "COP 27" بمواصلة التحرك من أجل معالجة التغير المناخي.

مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام العالمي بقضايا التغيرات المناخية في السنوات القليلة الماضية؛ نظراً للتهديدات الخطيرة التي تفرضها آثار تغيرات المناخ على كافة قطاعات التنمية في دول العالم، والتي تتمثل أبرز ظواهرها في: الأحداث المناخية الجامحة من سيول، وأعاصير، وفيضانات مدمرة، وارتفاع مستوى سطح البحر، وموجات حرارة، وبرودة أدت إلى العديد من الخسائر الإنسانية والبيئية والاقتصادية، ويرجع معظم العلماء تغيرات المناخ إلى الأنشطة البشرية غير المسؤولة والمتزايدة بشكل كبير، مثل: العمليات الصناعية، وحرق الوقود الأحفوري، وإزالة الغابات والتي تسببت في زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي، كما أن منسوب أسطح المحيطات والبحار قد ارتفع بمعدل 19 سنتيمترًا خلال القرن الماضي بسبب تمدد المياه وذوبان الجليد.

ووفقا لمؤشر مخاطر المناخ 2015 الذي أعدته منظمة German Watch، فقد توفي أكثر من نصف مليون شخص في جميع أنحاء العالم إلى جانب خسائر مادية قدرها 2.17 تريليون دولار كنتيجة مباشرة لأكثر من 15000 حدث مناخي، إلى جانب الفيضانات الضخمة التي حدثت خلال فترة السنوات القليلة الماضية مما أدى إلى مقتل الآلاف وتشريد الملايين وخسائر مادية تقدر بمليارات الدولارات بسبب الآثار السلبية لتغير المناخ، وبالمثل، كانت هناك فترات من موجات الحرارة الشديدة مع ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة، مما يدل على أن تغير المناخ هو من صنع الإنسان بطبيعته وأن الدول الفقيرة أكثر عرضة له.⁽¹⁾

وقد زاد الاهتمام الإعلامي بقضايا التغيرات المناخية والبيئية بعد التنبه للآثار السلبية للتغيرات المناخية، مما كون اهتماماً متزايداً بقضايا المناخ والبيئة، واستلزم قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على مشكلات المناخ، في محاولة لمعالجتها أو التخفيف من حدتها.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في رصد وتحليل معالجة القنوات الفضائية العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية، مع توضيح الأطر الخبرية التي تم توظيفها في هذه المعالجة، وآليات التأطير في القنوات الفضائية، ورصد أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية، والقيم المهنية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية في

⁽¹⁾ -Sanallah Khan. (2016). ROLE OF MEDIA IN TACKLING CLIMATE CHANGE ISSUE – A CASE STUDY OF PAKISTAN. *MARGALLA PAPERS*. 12(2).

المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية، ورصد أهداف المعالجة الإخبارية، والموضوعات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وأسباب التغيرات المناخية وتأثيرها على القطاعات الأخرى، وأهم الشخصيات الواردة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية، وأضرار التغيرات المناخية والخسائر البشرية منها، والحلول المقترحة لمواجهة التغيرات المناخية كما عرضتها القنوات الفضائية العربية والأجنبية، من خلال دراسة تحليلية على عينة من القنوات الفضائية العربية والأجنبية، وهي قناة الجزيرة وقناة العربية السعودية، كعينة من القنوات العربية الإخبارية، وقناة عربي BBC، وقناة فرانس24، كعينة من القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- أهمية قضية التغيرات المناخية ذاتها، والتي تعد واحدة من اهتمامات الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة، نظراً لما يشهده العالم من أضرار وتأثيرات ناتجة عن تغير المناخ، وهو ما وضع هذه القضية في مكان الصدارة لدى معظم دول العالم، وصار العمل المناخي من أهداف التنمية المستدامة.
- تعد تغيرات المناخ (Climate Changes) وتداعياته أحد أهم التحديات الرئيسية التي تواجهها دول العالم، إذ أصبحت تمثل تهديداً مباشراً لجودة الحياة وسبل المعيشة، وتؤدي إلى اختلال النظم البيئية، والموارد المائية، وتدهور البنية التحتية، والاقتصاد، ولا سبيل إلى مواجهة هذا التحدي وتداعياته إلا من خلال الانتباه والاعتراف بخطورته
- تكمن أهمية الدراسة من خلال تداعيات تأثير التغيرات المناخية على البيئة، وعلى مستقبل الحياة على وجه الأرض في ضوء هذه التغيرات، ومن ثم على تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.
- أهمية الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية العربية والأجنبية في توجيه الرأي العام ومعالجة الظواهر السلبية، كونها وسيلة فورية تتمتع بمصداقية وذات قدرة على الوصول إلى الجماهير في سائر أنحاء العالم، من أجل رفع وعي بمخاطر التغيرات المناخية، من خلال تقديم المعلومات وتوجيه النصائح اللازمة للمحافظة على البيئة، وعدم الإضرار بها أو استنزاف مواردها الطبيعية.

أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة القنوات الفضائية العربية والأجنبية لقضايا التغيرات المناخية، وينبثق من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية:
- رصد موقع الخبر الخاص بالتغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية، و طول أخبار التغيرات المناخية، وشكل تقديم أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
 - الكشف عن موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
 - تحليل وتفسير أهداف المعالجة الإخبارية لموضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية.
 - رصد أساليب عرض أخبار التغيرات المناخية، ووسائل التشويق المصاحبة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية
 - تحليل وتفسير الأطر الخبرية المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
 - تحليل وتفسير أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية للموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

أولاً: الإطار المعرفي:

التغيرات المناخية ووسائل الإعلام

تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهمًا في التأثير على الجمهور، وفي عصر العولمة، تجعل العديد من التقنيات مثل الإنترنت والتلفزيون والصحف والمجلات والراديو وما إلى ذلك الأخبار متاحة للجميع في أنحاء العالم، ويمكن لوسائل الإعلام بسهولة إيصال أي معلومات إلى الجمهور فيما يتعلق بأي موضوع مثل الآراء السياسية أو القضايا الصحية أو الترفيه أو التعليم أو المآسي الإنسانية، وهذه المعلومات لها تأثير على قراراتنا وأرائنا في حياتنا اليومية وتزيد من وعينا على نطاق واسع.⁽¹⁾

لقد أصبح تغير المناخ قضية مهمة، وبحثنا الناس إلى فهم مدى خطورتها من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تفاقمها؛ والطريقة الوحيدة التي يمكن أن تصل بها المعلومات إلى الجمهور هي عبر وسائل الإعلام، وتثير ظاهرة الاحتباس الحراري اليوم مخاوف كثيرة مع التغطية الإعلامية لها، إلا أن كثير من العلماء يشكون من محدودية التغطية للموضوع لأنه يبدو أنها غير كافية مقارنة بخطورة الوضع، بسبب نقص المعلومات، ولا يزال كثير من الناس متشككين للغاية والبعض الآخر في حيرة من أمرهم بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري وكيفية تأثيرها على الغلاف الجوي.⁽²⁾

أصبحت أسباب أزمة تغير المناخ موضوعًا مريبًا جدًا لمعظم الناس حول العالم، فلقد جعلت وسائل الإعلام مناقشات تغير المناخ حية على مدار العقود الماضية وحاولت العديد من المنظمات الدولية إيجاد حلول للتكيف مع تغير المناخ. لكن الكثيرين انتقدوا التغطية الإعلامية، وخاصة وسائل الإعلام الأمريكية، لأنها لم تركز على الحلول والتغييرات الضرورية التي يجب على الدول المتقدمة وشركات النفط القيام بها للحفاظ على المناخ.⁽³⁾

هناك إجماع واسع على أن تغير المناخ هو التهديد الأكبر الذي يواجه العالم اليوم، ومن المتوقع أن يكون لظاهرة تغير المناخ العالمية تأثير سلبي للغاية على الزراعة والنظام البيئي بأكمله، هذا إلى جانب التهديد الذي يهدد حياة الإنسان، رغم أن معظم أسباب تغير المناخ هي أسباب بشرية المنشأ بطبيعتها لأن أنماط حياة الناس وخياراتهم الاستهلاكية واستغلال الموارد غير مستدامة تؤثر سلبيًا على البيئة، إلا أنه يمكن للناس التكيف مع الآثار الناتجة عن تغير المناخ والتخفيف منها عندما يحشدون دعمهم لقضية ما، ومن ثم فإن الوعي العام حول تغير المناخ يحظى بأهمية كبيره لدى الحكومات والتي تقوم بدورها بتوظيف الإعلام التقليدي والرقمي من أجل زيادة وعي الجمهور بتلك القضية المهمة.⁽⁴⁾

وهناك فجوة واسعة بين مستوى وعي الجماهير حول تغير المناخ في البلدان النامية والمتقدمة. في اليابان وأوروبا وأمريكا الشمالية، أكثر من 90% من الناس لديهم معرفة بالآثار المدمرة الناتجة عن تغير المناخ مقارنة

(1) -Jahnabi Das. (2020). The Struggle for Climate Justice: Three Indian News Media Coverage of Climate Change. Environmental Communication Volume 14, 2020 - Issue 1.

(2) -Jill E. Hopke. (2020). Connecting Extreme Heat Events to Climate Change: Media Coverage of Heat Waves and Wildfires. [Environmental Communication](#) .Volume 14, 2020 - [Issue 4](#)

(3) -[Boulianne, Shelley](#). (2020). "School Strike 4 Climate": Social Media and the International Youth Protest on Climate Change. [Media and Communication](#) . 8(2).

(4) -[Warren Pearce](#). (2019). The social media life of climate change: Platforms, publics, and future imaginaries. WIREs. 10(2).

مع عدد قليل جدًا من الأشخاص الذين كانوا على دراية بآثار تغير المناخ في البلدان النامية. ولا يزال 40% من البالغين في جميع أنحاء العالم لا يدركون تغير المناخ، وترتفع هذه النسبة إلى 65% في البلدان النامية.⁽¹⁾

القنوات الفضائية وتغير المناخ

يشير (2013) Onkargouda Kakade. أنه رغم انتشار الإعلام الرقمي، إلا أنه لا يزال التلفزيون من أفضل وسائل الإعلام المرئية التي تعتمد عليها الجمهور من أجل الحصول على المعلومات حيث ينظر إليه على أنه وسيلة فعالة للتغيير الاجتماعي وإقناع الناس بالاستخدام المستدام للموارد، لذا يجب إدراج تغير المناخ كموضوع في جميع القنوات الإعلامية الخاصة، كما يجب على الحكومة تخصيص وقت إلزامي في القناة التلفزيونية التي تديرها الدولة، مع أهمية الاستعانة بالخبراء لعقد برامج حول تغير المناخ، أيضًا سوف تساعد الأفلام الوثائقية القصيرة حول موضوع تغير المناخ كثيرًا، والتي من خلالها يمكن زيادة وعي الجمهور بأبعاد تلك الأزمة وكيفية التعامل معها إضافة إلى دور التلفزيون البارز في تعديل سلوك الجمهور بما يساعد على التقليل من حدة الأزمة على المجتمع.⁽²⁾

ويمكن للقنوات الفضائية أن تثير أسئلة صحيحة لتعبئة الجمهور من أجل القضايا المهمة، وتزايد قوة وسائل الإعلام في عصر المعلومات السائد بشكل كبير، حيث تكون وسائل الإعلام "مجتمعا معرفيا" حينما تقوم بإعلام الجماهير وتعمل على تكوين الوعي بقضايا المناخ، ومن ثم يمكن تحقيق تعاون دولي لمعالجة تغير المناخ من خلال وسائل الإعلام.⁽³⁾

يقوم التلفزيون بدور بارز ومهم في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور نحو القضايا العامة والمختلفة التي تهم الرأي العام، بل تسهم القنوات الفضائية بدور محوري في تشكيل الأجندة الإعلامية للجمهور سواء المحلي أو العالمي؛ فالقنوات الفضائية الإخبارية بما تقدمه من أخبار ومعلومات حول القضايا المختلفة بما يجعلها على رأس أولويات الجمهور العالمي وذلك بسبب كثافة الأخبار المتعلقة بقضية تغير المناخ، خاصة أن القنوات الإخبارية وحتى القنوات الفضائية تقوم بالاعتماد على أحد أهم عناصر الإبراز التي تسهم في جذب انتباه الجمهور إلى متابعة الأخبار المتعلقة بتغير المناخ وهي توظيف العناصر المرئية، إضافة إلى أن القنوات الإخبارية تتمتع بقدر عالي من المصداقية مما يزيد من درجة اقتناع الجمهور بالمعلومات المقدمة المتعلقة بتغير المناخ.⁽⁴⁾

وفي إطار معالجة القنوات الفضائية لقضية تغير المناخ تستعين تلك القنوات بمجموعة من الأطر الإخبارية مما يساعد على اقتناع الجمهور بالمعلومات المقدمة إضافة إلى أن نوعية الأطر الإخبارية المستخدمة تسهم بشكل كبير في زيادة الاهتمام بتلك القضية ومن أهم الأطر الإخبارية المستخدمة المسؤولية الاجتماعية، وتغيب

(1) -Onkargouda Kakade. (2013). Role of Media in Creating Awareness about Climate Change- A Case Study of Bijapur City. IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS). Volume 10, Issue 1 (Mar. - Apr. 2013), PP 37-43

(2) -Troy Elias. (2019). Media Use, Cross-National Samples, and the Theory of Planned Behavior: Implications for Climate Change Advocacy Intentions. International Journal of Communication. 13(2).

(3) -Kathie M. d'I. Treen. (2020). Online misinformation about climate change. WIRES Climate Change. 11(5).

(4) - Gabi Mocatta. (2022). The trouble with 'quiet advocacy': local journalism and reporting climate change in rural and regional Australia. Media, Culture & Society. 45(1).

المصلحة الإنسانية والتخويف، وإطار المشاكل التي يسببها تغير المناخ، إضافة إلى إطار الأمل والحلول التي يمكن تقديمها في مواجهة تلك الأزمة العالمية⁽¹⁾

لكن القنوات الفضائية الإخبارية في الفترة من 2005-2011 اتسمت بالتغطية غير الموضوعية، حيث تم الاعتماد على إطار الصراع وإطار الاستراتيجية وذلك عند مناقشة الإجراءات التي تقوم بها الحكومات في مواجهة تغير المناخ، حيث إن الحكومات تقوم بجهود غير منسقة في محاربة تلك الأزمة بل إن الحكومات دخلت في صراعات عند مواجهة أزمة تغير المناخ بدلا من تنسيق تلك الجهود ومناقشة التحديات بشكل متكامل حيث تقوم فيه الدول بأنشطة وإجراءات مختلفة وغير منسقة مما يؤدي إلى عدم وضع حد لتلك الأزمة العالمية⁽²⁾

من الملاحظ أن التغطية التلفزيونية في تلك الفترة كما يري **Brüggemann** والصورة التي تم تقديمها عن التغير المناخ أن جميع الإجراءات والأنشطة التي تتم كان تقوم بها الحكومات بمعزل عن الرأي العام والمنظمات غير حكومية⁽³⁾، وبالمثل وجد التحليل البصري الذي أجراه ليستر وكوتل للتغطية الإخبارية التلفزيونية لتغير المناخ أن النشطاء والمتحدثين باسم المنظمات غير الحكومية، عند تصويرهم، غالبا ما يظهرون وهم يقفون في الخارج، ولا يتفاعلون بالضرورة بشكل نشط مع الحكومات الموجودة في تلك الدول، حيث يمكن تفسير تلك الصور على أنها تبعد الناشطين عن الجهود المبذولة نحو التعاون السياسي والحلول الممكنة لتغير المناخ⁽⁴⁾.

لقد زادت التغطية المناخية لشبكات البث التلفزيوني في الفترة الأخيرة. ومع ذلك، لا تزال التغطية المناخية تمثل حوالي 1% فقط من جميع برامج البث الخاصة بالقنوات في عام 2022، وهو رقم غير كاف على الإطلاق في مواجهة أزمة المناخ المتفاقمة⁽⁵⁾.

وفي التحليل السنوي لتغطية القنوات الفضائية لتغير المناخ، وجدت شركة Media Matters أن البرامج السياسية الصباحية والمسائية وصباح الأحد على قنوات ABC و CBS و NBC و Fox Broadcasting Co أمضت ما يقرب من 1374 دقيقة - ما يقرب من 23 ساعة - في مناقشة تغير المناخ، وهو يعتبر نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالتغطيات التلفزيونية للأخبار والأزمات العالمية الأخرى⁽⁶⁾.

وكانت التغطية التلفزيونية تركز إلى حد كبير على الأحداث المناخية القاسية المروعة، بما في ذلك الحرارة القاسية والمحطمة للأرقام القياسية في جميع أنحاء أوروبا وآسيا، والمجاعة التي تفاقمت بسبب الفيضانات والجفاف في شرق أفريقيا، والفيضانات التاريخية في باكستان. في الولايات المتحدة⁽⁷⁾.

(1) - Rosalind Donald. (2022). Climate Knowledge and Community Ritual: Miami Weathercasters as Climate Change Communicators. *Journal of Communication Inquiry*. 46(1).

(2) - Iyer, S. R. (2022). Assessing virtual reality media productions: Findings from a qualitative analysis of immersive experiences in climate change as offered via Oculus TV. *Journal Communication Spectrum: Capturing New Perspectives in Communication* 12(2), 77-95.

(3) -Brüggemann, M., & Engesser, S. (2014). Between consensus and denial: Climate journalists as interpretive community. *Science Communication*, 36(4), 399-427.

(4) -Boykow, M. T., & Yulsman, T. (2013). Political economy, media, and climate change: sinews of modern life. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, 4(5), 359-371.

(5) - **Silje Kristiansen**. (2022). Major Media Outlets and Climate Change Action: Comparing US Media Coverage of the Green New Deal. *Environmental Communication* Volume 16, 2022 - Issue 3.

(6) - Maria Sakellari. (2022). Media coverage of climate change induced migration: Implications for meaningful media discourse. *Global Media and Communication*. 18(1).

(7) - Zbigniew W. Kundzewicz. (2019). Climate Change in the Media: Poland's Exceptionalism. *Environmental Communication* . Volume 13, 2019 - Issue 3

لكن هناك بعض القصور في جودة التغطية الإخبارية التي تبثها القنوات الفضائية والمتعلقة بتغير المناخ؛ والذي شمل التركيز على نوعية معينة من الضيوف والمحللين المتخصصين في مجال الطقس، إضافة إلى أنه في حين أن شبكات البث تغطي بشكل متزايد تأثيرات أزمة المناخ والحلول المحتملة لها، فإنها تفشل إلى حد كبير في تحديد الدوافع الأساسية للاحتباس الحراري أو العوائق الرئيسية أمام العمل المناخي بشكل واضح.⁽¹⁾

التغيرات المناخية وتأثيراتها المختلفة:

تغيرت المفاهيم التي تنظر إلى تغير المناخ على أنه قضية بيئية أو علمية فقط، بل أصبحت قضية أمن قومي وعالمي، تؤثر بالسلب وتشكل تهديدًا بيئيًا واقتصاديًا يتعدى نطاق الإقليمية ليتسع إلى العالمية، إذ أن تأثير تغيرات المناخ تهدد بالفعل جودة الحياة البشرية في أنحاء العالم.

وقد اتفقت دول العالم على حتمية مواجهة هذه الظاهرة وضرورة خفض الانبعاثات المسببة لها من خلال جهود دولية تتحملها بالأساس الدول المتقدمة طبقاً لمبدأ المسؤولية التاريخية عن تلك الانبعاثات منذ قيام الثورة الصناعية وتسمى جهود التخفيف، والتكيف مع الآثار السلبية المحتملة على الدول من التغيرات المناخية، وهي محاور تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، والتي تم وضعها في عام 1992 وتضمنت مبدأ المسؤولية المشتركة مع تباين الأعباء وتفاوت القدرات بين الدول المتقدمة والنامية، ومبدأ الإنصاف وحق الدول النامية في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر وانبثق عنها بروتوكول كيوتو عام 1997 والذي دخل حيز التنفيذ في عام 2005 وتضمن التزامات كمية بخفض الانبعاثات على الدول المتقدمة.⁽²⁾ ثم جاء اتفاق باريس المناخي عام 2015 تحت مظلة الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ والذي تضمن قيام كافة الدول بتقديم مساهمات محددة وطنياً تتضمن جهوداً للتخفيف من الانبعاثات، كما أوضح التقرير العلمي الصادر في عام 2022 من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في عام 2019 كانت أعلى بنحو 12٪ مما كانت عليه في عام 2010 وأعلى بنسبة 54٪ عن انبعاثات عام 1990، مما يشير إلى أن الأوضاع في طريقها للتفاقم في حال عدم اتخاذ إجراءات ملموسة للمساهمة في الحد من الانبعاثات المسببة لظاهرة تغير المناخ.⁽³⁾

ثمة عدد من مظاهر التغير المناخي، التي رصدها العلماء، تتمثل في التسارع في ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض بمعدلات غير مسبوقه مقارنة بما سبق وحدث أثناء الدورات المناخية الطبيعية خلال القرون الماضية، وارتفاع درجة حرارة المناطق القطبية والجليدية عن معدلاتها الطبيعية، مما أدى إلى التسارع في ذوبان الصفائح الجليدية والأنهار الجليدية، وبالتالي الارتفاع في مستوى سطح البحر، وزيادة حدة وشدة وتكرارية الأحداث الجوية الجامحة مثل: الأعاصير، والسيول، والجفاف، والموجات الحارة والباردة، والعواصف الترابية، والرملية والجليدية، وحرائق الغابات... الخ، وزيادة حموضة المحيطات عن معدلاتها الطبيعية.⁽⁴⁾

(1) - Candice Howarth. (2019). Increasing Local Salience of Climate Change: The Un-tapped Impact of the Media-science Interface. Environmental Communication . Volume 13, 2019 - Issue 6

(2) وائل فرج، "جهود الدولة المصرية للحد من الانبعاثات الكربونية"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص13.

(3) وائل فرج، "جهود الدولة المصرية للحد من الانبعاثات الكربونية"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص13.

(4) صابر عثمان، "تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص19.

كما أن الارتفاع المتسارع لمتوسط درجة حرارة الكرة الأرضية يؤدي لحدوث تغيرات تعجز الكائنات الحية عن التكيف معها مقارنة بالتغيرات الطبيعية، خاصة النباتات لأنها لا تتحرك من أماكنها، وبالتالي قدرتها على التكيف أقل مقارنة بباقي الكائنات الحية.

ووفقاً لتقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛ فإن درجات الحرارة العالمية تزداد باطراد وبوتيرة يصعب احتواؤها ضمن عتبة 1.5 درجة مئوية، وتشير الأدلة العلمية أن ثاني أكسيد الكربون هو المحرك الرئيسي للتغيرات المناخية، إلى جانب غيره من غازات الاحتباس الحراري، ويرى الباحثون أن أنشطة الدول المتقدمة وغيرها ممن تتمتع ببصمة كربونية عالية هي المتسببة في الاحترار العالمي⁽¹⁾.

وفي سياق الأزمة المناخية نتيجة زيادة نسبة الاحتباس الحراري، أصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تقريراً في أكتوبر 2018، حول تأثيرات الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية، ووجدت أن الحد من الاحترار العالمي إلى 1.5 درجة مئوية يتطلب تغييرات سريعة وبعيدة المدى وغير مسبوقه في جميع جوانب المجتمع. مع الفوائد الواضحة للناس والنظم البيئية الطبيعية، بينما ركزت التقديرات السابقة على تقدير الضرر إذا ارتفع متوسط درجات الحرارة بمقدار 2 درجة مئوية، يوضح هذا التقرير أن العديد من الآثار السلبية لتغير المناخ ستصل إلى 1.5 درجة مئوية⁽²⁾.

كما أوضح تقرير فجوة الانبعاثات الصادر في عام 2019 عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن الانبعاثات الصادرة عن مجموعة الدول العشرين الصناعية تمثل نسبة 75% من الانبعاثات العالمية؛ حيث تحتل الصين المرتبة الأولى، يليها الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الهند، روسيا، اليابان. وأكد التقرير أنه يجب خفض الانبعاثات بمعدل 25% أقل مما كانت عليه في عام 2018 بحلول عام 2030 للإبقاء على هدف 2 درجة مئوية، والخفض بنسبة 55% أقل من انبعاثات 2018 لتحقيق هدف 1.5 درجة مئوية⁽³⁾. ومن الآثار الشديدة المتوقع حدوثها عندما ترتفع درجة الحرارة العالمية بمقدار 1.5 درجة مئوية، ومنها على سبيل المثال⁽⁴⁾:

- أ- موجات الحر الشديد: يؤدي ذلك إلى زيادة الأمراض والوفيات نتيجة ضربات الشمس وغيرها.
- ب- الجفاف والفيضانات: سيجعل ذلك الزراعة أكثر صعوبة، كما ستتراجع إنتاجية المحاصيل، وبالتالي حدوث نقص في الغذاء.
- ج- ذوبان الجليد في القطب الشمالي وارتفاع منسوب مياه البحار: سيؤدي ذلك إلى غرق الكثير من المناطق الساحلية في العقود القادمة. كما ستتعرض الدول الجزرية الصغيرة لخطر الفناء.
- د- تغير المحيطات: سيتم القضاء على ما يصل إلى 90% من الشعاب المرجانية، وستصبح المحيطات أكثر حمضية. وبالتالي، سوف تصبح مصايد الأسماك في العالم أقل إنتاجية بكثير.
- هـ- انقراض المزيد من الحشرات والنباتات والفقاريات: إذ يشير تقرير صادر مؤخراً عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، التابعة للأمم المتحدة، بأن نحو مليون صنف من النباتات والحيوانات مهدد بالانقراض بفعل التغير المناخي.

(1) حازم محفوظ، " أزمة التغير المناخي وتأثيراتها على الدول النامية"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص30.

(2) <https://www.un.org/en/global-issues/climate-change>

(3) وائل فرج، " جهود الدولة المصرية للحد من الانبعاثات الكربونية"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص13.

(4) أحمد قنديل، "الاتفاقيات العالمية لمواجهة التغير المناخي وحدود فعاليتها"، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 92 أبريل 2022، ص

مواجهة التغيرات المناخية

تسهم تطبيقات «التكنولوجيا الخضراء» أو «النظيفة» (GreenTechnology (GT) كتطبيق تقني لحماية البيئة، في مواجهة آثار التغير المناخي، وخفض نمو الانبعاثات أو الحد منها، وذلك ليس فقط على المستوى المحلي، بل كذلك على المستوى العالمي، وهو ما يدفع إلى توظيف عملية رقمنة الطاقة في تقليل الفاقد منها، وتوليدتها من مصادر متجددة، وجعل التطبيقات الرقمية صديقة للبيئة.

وقد أكد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP26 على «ضرورة تغيير الأنظمة وتفعيل دور الابتكارات التكنولوجية للتعامل مع التغير المناخي»، وكيفية «بناء مجتمعات ذكية منخفضة الكربون»، ودور التقنيات الرقمية في دعم العمل المناخي وتعزيز كذلك دور البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء في مواجهة التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية. فضلاً عن إحداث تغييرات بما يتواءم مع معايير الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، وإمكانية دمج تكنولوجيا المعلومات في الإدارة البيئية، وفي نشر الوعي البيئي عبر المنصات الرقمية وإطلاق مبادرات للحماية من الملوثات البيئية، ومن قبيل أن النمو والتقدم الاقتصادي يتطلب تبني سياسات تقنية قوية، ومن خلال دمج «الاقتصاد الأخضر»، والتكنولوجيا الخضراء» ضمن الاستراتيجيات الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة. (1)

ثانياً: الإطار النظري:

نظرية الأطر الخبرية

ظهر مفهوم التأطير Framing أو مفهوم الأطر Frames على يد جوفمان (Gofman) عام 1974 حيث أوضح أن طريقة تنظيم الرسائل الواردة للإنسان تؤثر على الأفكار والأفعال الآتية لهذه الرسائل، وأكد أن الأطر هي تنظيم وتصنيف وتحزيم المعلومات، أي: وضعها في حزم (Packaging Information)، فالإنسان يصنف وينظم خبراته الحياتية لكي يتفهمها ويتعامل معها، فالأطر تُمكن الأفراد من تحديد وإدراك وعنونة الأشياء (2)، وعلى الرغم من أن Gregory Bateson and Goffman قدموا التأطير في أدبيات العلوم الاجتماعية على مدى ربع قرن من الزمان، إلا أن مفهوم التأطير لم يطبق في مجال علوم الاتصال بشكل منتظم إلا في تسعينات القرن الماضي (3)،

أشار Entman (1993م) إلى مفهوم الإطار بأنه الفكرة المحورية التي تتضمن جوهرياً انتقاء «Selection» جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها وجعلها أكثر بروزاً «Salient» في النص الإعلامي، حيث يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجات بشأنها، ووفقاً لهذا المفهوم فقد تناول «Entman» مفهوم الإطار من خلال مستويين، الأول: أطر الأفراد التي تقوم بتخزين المعلومات ذهنياً وتسمى هذه العملية بـ «تمثيل المعلومات»، والثاني: الأطر الإعلامية التي تميز النص الإخباري وذلك بإضفاء القيم الإخبارية عليها (4).

(1) عادل عبد الصادق، «COP27 وسبل تعزيز دور التكنولوجيا في مواجهة التغير المناخي»، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص38.

(2) Adams Simon and Michael Xeons «Media Framing and Effective Public Deliberation» Political Communication, Vol.17, No.4, 2000, p 367

(3) Reese, S. «Prologue» Framing public life: A bridging model for media research, In S, D, Reese, O.H, Gandy, & A, E, Grant (Eds.), Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world, (USA: Mahwah, N.J., Lawrence Erlbaum, 2001) p 8

(4) Robert M, Entman «Framing Toward Clarification of a Fractured Paradigm» In; Journal of Communication, Vol.43, No 4, Autumn 1993, p.51

توظيف نظرية تحليل الإطار في موضوع الدراسة:

ستقوم الباحثة بتطبيق نظرية تحليل الأطر-في هذه الدراسة- في رصد وتحليل معالجة الفضائيات العربية والأجنبية لموضوعات التغيرات المناخية، وتتمثل هذه الأطر في: إطار المخاطر المحتملة، إطار الخسائر الواقعة، وإطار التعاون لمواجهة آثار التغيرات المناخية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار الاهتمام الدولي، وإطار النتائج المترتبة، وإطار إسناد المسؤولية.

نظرية المسؤولية الاجتماعية

تستفيد هذه الدراسة في إطارها النظري من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام؛ حيث تقدم إطاراً مهنيًا أخلاقيًا واجتماعيًا ينبغي أن تعمل في ظله وسائل الإعلام. إذ حددت هذه النظرية الوظائف التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع، والمعايير الأساسية للأداء الإعلامي، والقيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية وتعني نظرية المسؤولية الاجتماعية قيام وسائل الإعلام بمجموعة الوظائف التي ينبغي أن تلتزم بها أمام المجتمع في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية... الخ، بحيث يتوفر في معالجتها القيم المهنية كالدقة، والموضوعية، والشمولية، والالتزان.

وتؤكد هذه النظرية على أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بالمواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الإعلام ومصالح المجتمع، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، وترى أن هذه الوسائل يجب عليها الالتزام بخدمة المصلحة العامة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة، أي أنها تؤكد على التوازن بين حرية وسائل الإعلام ومسؤوليتها.

وهناك ثلاثة أبعاد أساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية، تتمثل بالآتي:

البعد الأول: يتعلق بالوظائف التي ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام المعاصر.

البعد الثاني: يتعلق بمعايير الأداء الإعلامي.

البعد الثالث: يتعلق بمنظومة القيم الأخلاقية التي تحكم أداء الإعلاميين.

توظيف النظرية في الدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية كمنطلق في الإطار التحليلي من خلال قيام القنوات الفضائية العربية والأجنبية بمسؤوليتها في عرض موضوعات التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية، والتوعية بمخاطر التغيرات المناخية، وأسبابها، وتوضيح الآثار المترتبة على تغير المناخ، وتشمل أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية، المسؤولية البيئية، ومسؤولية معالجة قضايا تغير المناخ، ومسؤولية توضيح الآثار المترتبة، ومسؤولية المعايير الإنسانية، ومسؤولية التحذير من المخاطر المستقبلية، والمسؤولية المجتمعية، ومسؤولية التعاون الدولي لمواجهة المخاطر.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما موقع الخبر الخاص بالتغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية ؟

- 2- ما طول أخبار التغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 3- ما شكل تقديم أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 4- إلى أي مدى تنوعت موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 5- كيف نفسر أهداف المعالجة الإخبارية لموضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية؟
 - 6- كيف تنوعت أساليب عرض أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 7- إلى أي مدى تنوعت وسائل التشويق المصاحبة لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 8- إلى أي مدى تنوع النطاق الجغرافي لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية؟
 - 9- كيف وظفت القنوات الفضائية العربية والأجنبية الأطر الخبرية في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية؟
 - 10- ما آليات التأطير المستخدمة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية؟
 - 11- كيف وظفت القنوات الفضائية العربية والأجنبية الاستمالات في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية؟
 - 12- كيف وظفت القنوات الفضائية العربية والأجنبية أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية؟
 - 13- ما القوى الفاعلة الواردة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية في النشرات الإخبارية؟
- نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تسعى إلى وصف وتحليل معالجة الفضائيات العربية والأجنبية لقضايا التغيرات المناخية .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح لأن طبيعة الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة الإعلامية من مختلف جوانبها، والمقارنة بين القنوات الفضائية العربية والأجنبية من حيث معالجة كل منها لموضوعات التغيرات المناخية، وتعتمد الدراسة على المسح الشامل للأخبار والتقارير الإخبارية الواردة في النشرات الإخبارية التي تناولت التغيرات المناخية خلال فترة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

في إطار منهج المسح الإعلامي اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون Content Analysis باستخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات حيث تُعد أحد أساليب البحث التي تعتمد على قياس كمي لحجم شيء ما أو ظاهرة في عينات الأشكال الاتصالية، وستقوم الباحثة بتحليل المضمون بالأساليب الكمية في عمليات التحليل وذلك للقيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
الفترة الزمنية: تم تحديد مدة ثلاثة أشهر لتحليل محتوى الفضائيات العربية والأجنبية وذلك في الفترة من 1 يوليو 2023 وحتى 30 سبتمبر 2023.

عينة الدراسة:

تم اختيار "قناة العربية"، و"قناة الجزيرة"، كعينة من القنوات العربية الإخبارية.

وتم اختيار قناة BBC عربي ، وقناة فرانس24، كعينة من القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

وقد رصدت النتائج (1287) مادة إخبارية خلال فترة الدراسة في قنوات (العربية- الجزيرة- BBC عربي- فرانس24) خلال المدة من 1 يوليو 2023 وحتى 30 سبتمبر 2023

اختبار الصدق والثبات:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون، وتحديد فئاتها بدقة ووضوح بما يحقق عدم وجود أي تداخل فيما بينها، ثم قامت الباحثة باختبار أولى للاستمارة وتحليل مبدئي على جزء من عينة قنوات الدراسة بنسبة 5%، ثم قامت بإجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة، بناءً على الملحوظات التي تم رصدها.

قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على نخبة من الأساتذة (*) المتخصصين في الإعلام، وقد استفادت الباحثة من ملاحظاتهم الدقيقة والموضوعية في تعديل بعض فئات التحليل.

ولقياس الثبات في هذه الدراسة قامت الباحثة بالاستعانة بباحثتين أخرتين لإجراء عملية الثبات، وتم حساب عدد الفئات التي تم الاتفاق فيها، وتم تطبيق معادلة هولستي Holesti لحساب معامل الثبات في هيئة نسبة مئوية، وجاءت نسبتها 79% ، مما يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات لأداة التحليل تدل على صلاحية المقياس.

مفاهيم الدراسة:

التغيرات المناخية:

هو اختلال واضطراب في الظروف المناخية المعتادة، كالحرارة وأنماط الرياح والمتساقطات التي تميز كل منطقة على الأرض وتؤدي وتيرة وحجم التغيرات المناخية الشاملة على المدى الطويل إلى تأثيرات كبيرة على الأنظمة الحيوية الطبيعية⁽¹⁾.

وتتمثل مظاهر الاضطراب المناخي في ارتفاع حرارة المحيطات والغلاف الجوي، وتُرجع التغيرات المناخية إلى مجموعة من العوامل أبرزها النشاط الصناعي وما يخلفه من غازات سامة تتكدس في الغلاف الجوي، مؤثرة بشكل حاد على انتظام حرارة الأرض، وتؤثر التغيرات المناخية على الأنظمة البيئية وسبل الحياة، واضطراب في الأنماط الجوية من درجات الحرارة وكميات هطول الأمطار ومستويات سطح البحر وتقلبات المد والجزر، إضافة إلى حدوث العواصف والفيضانات والجفاف وتكون هذه التغيرات متفاوتة في شدتها من بلد إلى آخر.

(*) أ د / جمال النجار، أستاذ الصحافة والنشر بكلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر .

1- أ د / محمد معوض، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

2- أ د / اعتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

3- أ د / محمود عبد العاطي مسلم، أستاذ الإذاعة والتلفزيون ، بكلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر .

4- أ د / أماني عبد الرؤوف محمد، أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر .

5- أ د / جيهان سيد أحمد يحيى، أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر .

6- أ م د / ولاء إبراهيم عقاد، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر .

7- أ م د / ريهام مرزوق، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون ، بكلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر .

(1) قاموس التغيرات المناخية www.eaa.gov.eg

نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (1)

موقع الخبر الخاص بالتغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
29.45	379	35.6	110	52.7	58	28.9	147	17.8	64	مقدمة النشرة (الثلاثة أخبار الأولى)
44.68	575	49.2	152	34.5	38	38.9	198	52.1	187	منتصف النشرة
25.87	333	15.2	47	12.7	14	32.2	164	30.1	108	آخر النشرة (الثلاثة أخبار الأخيرة)
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق موقع الخبر الخاص بالتغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث جاءت فئة «منتصف النشرة» في المرتبة الأولى بنسبة (44.68%)، بينما جاءت فئة «مقدمة النشرة (الثلاثة أخبار الأولى)» في المرتبة الثانية بنسبة (29.45%)، فيما جاءت فئة «آخر النشرة (الثلاثة أخبار الأخيرة)» في المرتبة الثالثة بنسبة (25.87%).

ويشير تصدر الأخبار الخاصة بالتغيرات المناخية منتصف النشرة ومقدمة النشرة إلى اهتمام القنوات الفضائية العربية والأجنبية بالتغيرات المناخية، نظراً لما تمثله هذه التغيرات من مخاطر على حياة البشرية، حيث يوضح تقرير «متحدون في العلوم» الصادر عام 2022 أن تأثيرات المناخ تتجه نحو منطقة دمار مجهولة، ورغم ذلك، فإن الدول ما زالت تُضاعف كل عام من إنتاجها للوقود الأحفوري؛ حيث تشير التقديرات إلى أن انبعاثات مجموعة العشرين تمثل 80% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية؛ نظراً لإنتاجها واستخدامها المتزايد من الوقود الأحفوري. ووفقاً لبيانات معهد الموارد العالمية، فإن مساهمة انبعاثات الغازات الدفيئة لـ 10 دول فقط تتجاوز ثلثي الانبعاثات العالمية بنسبة 68% وهم: الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والهند، وروسيا، واليابان، والبرازيل، وإندونيسيا، وكندا، وإيران⁽¹⁾.

جدول رقم (2)

طول أخبار التغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35.98	463	24.3	75	56.4	62	34.0	173	42.6	153	أقل من 60 ثانية
34.58	445	54.7	169	34.5	38	27.5	140	27.3	98	من 60 إلى 120

(1) حازم محفوظ، «أزمة التغير المناخي وتأثيراتها على الدول النامية»، دورية الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص31.

										ثانية
29.45	379	21.0	65	9.1	10	38.5	196	30.1	108	120 ثانية فأكثر
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

في الجدول السابق تم تقسيم طول الخبر داخل النشرة الإخبارية إلى خبر قصير (أقل من 60 ثانية)، وخبر متوسط (من 60 إلى 120 ثانية)، وخبر طويل (120 ثانية فأكثر)، وقد كشفت نتائج التحليل أن القنوات الفضائية العربية والأجنبية تنوعت فيها طول الأخبار الخاصة بالتغيرات المناخية، وذلك كما يأتي:

حيث جاءت فئة « أقل من 60 ثانية » في المرتبة الأولى بنسبة (35.98%)، بينما جاءت فئة « من 60 إلى 120 ثانية » في المرتبة الثانية بنسبة (34.58%)، فيما جاءت فئة « 120 ثانية فأكثر » في المرتبة الثالثة بنسبة (29.45%).

وتشير النتائج إلى وجود اختلافات بين القنوات الفضائية العربية والأجنبية في طول الأخبار الخاصة بالتغيرات المناخية، ففي حين كان الخبر القصير (أقل من 60 ثانية) هو الأعلى بالنسبة لقناة BBC عربي حيث جاء بنسبة (56.4%)، قناة العربية حيث جاء بنسبة (42.6%)، بينما كان الخبر الطويل (120 ثانية فأكثر) هو الأعلى بالنسبة لقناة الجزيرة حيث جاء بنسبة (38.5%)، في حين كان اهتمام قناة فرانس 24 بالخبر المتوسط (من 60 إلى 120 ثانية) حيث جاء بنسبة (54.7%).

ويرجع ارتفاع نسبة الأخبار القصيرة إلى أن هناك أخبار سريعة وعاجلة لا يكن بها متابعات وتقارير وخاصة مع الكوارث البيئية التي حدثت خلال فترة الدراسة، مثل: حرائق هاواي، وحرائق كندا، وزلزال المغرب، وإعصار دانيال الذي أصاب مدينة درنة الليبية، وحرائق الجزائر.

أما قناة الجزيرة فكانت تهتم بعرض تحليلات ومتابعات للأخبار، وهو ما اتضح في زيادة نسبة الأخبار الطويلة، والتي أحياناً ما كانت تصل المدة الزمنية للخبر الواحد إلى 6 دقائق لمتابعة ومعالجة موضوعات التغيرات المناخية.

جدول رقم (3)

ورود أخبار التغيرات المناخية في مقدمة النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
50.19	646	33.0	102	22.7	25	63.3	322	54.9	197	ورد في العناوين
49.81	641	67.0	207	77.3	85	36.7	187	45.1	162	لم يرد في العناوين
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى ورود أخبار التغيرات المناخية في مقدمة النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث أن نسبة (50.19%) من أخبار التغيرات المناخية ودر في العناوين، بينما أن نسبة (49.81%) من أخبار التغيرات المناخية لم يرد في العناوين.

جدول رقم (4)

شكل تقديم أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.33	133	30.7	95	4.5	5	4.9	25	2.2	8	مذيع فقط
12.67	163	21.0	65	19.1	21	9.0	46	8.6	31	مذيع + اتصال هاتفي
11.66	150	5.2	16	10.0	11	15.3	78	12.5	45	مذيع + مادة فيلمية أو تسجيلية أو تقرير
20.51	264	0.0	0.0	0.0	0.0	20.8	106	44.0	158	مذيع + تقنيات الواقع المعزز
25.25	325	34.6	107	30.9	34	27.9	142	11.7	42	مذيع + رسائل مراسلين
5.83	75	3.9	12	30.9	34	2.0	10	5.3	19	مذيع + ضيف
13.75	177	4.5	14	4.5	5	20.0	102	15.6	56	الجمع بين أكثر من أسلوب
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى شكل تقديم أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث جاءت فئة « مذيع + رسائل مراسلين » في المرتبة الأولى بنسبة (25.25%)، بينما جاءت فئة « مذيع + تقنيات الواقع المعزز » في المرتبة الثانية بنسبة (20.51%)، فيما جاءت فئة « الجمع بين أكثر من أسلوب » في المرتبة الثالثة بنسبة (13.75%)، في حين جاءت فئة « مذيع + اتصال هاتفي » في المرتبة الرابعة بنسبة (12.67%)، ثم جاءت فئة « مذيع + مادة فيلمية أو تسجيلية أو تقرير » في المرتبة الخامسة بنسبة (11.66%)، كما جاءت فئة « مذيع فقط » في المرتبة السادسة بنسبة (10.33%)، وجاءت فئة « مذيع + ضيف » في المرتبة السابعة بنسبة (5.83%).

جدول رقم (5)

موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الموضوعات
8.55	110	8.1	25	7.3	8	8.8	45	8.9	32	مستقبل الكوكب بسبب تغيرات المناخ
10.80	139	9.4	29	10.0	11	10.6	54	12.5	45	التغيرات المناخية وأسبابها وطرق مواجهتها
7.85	101	5.2	16	4.5	5	8.8	45	9.7	35	حرائق الغابات في

									كندا
6.29	81	9.1	28	5.5	6	5.5	28	5.3	19
									حرائق الغابات في اليونان
7.15	92	9.7	30	9.1	10	7.9	40	3.3	12
									التقلبات الجوية وذوبان الجليد في القطبين
9.17	118	6.8	21	16.4	18	8.3	42	10.3	37
									زلزال المغرب
5.91	76	5.8	18	1.8	2	6.3	32	6.7	24
									التأثير على صحة الإنسان والثروة الزراعية والحيوانية والسمكية
8.08	104	11.0	34	4.5	5	7.3	37	7.8	28
									الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض
11.81	152	10.0	31	17.3	19	12.0	61	11.4	41
									إعصار دانيال ونكبة مدينة "درنة" الليبية
6.76	87	6.5	20	7.3	8	6.9	35	6.7	24
									حرائق الغابات في الجزائر
10.18	131	11.3	35	10.0	11	9.4	48	10.3	37
									حرائق الغابات في هاواي
4.51	58	3.9	12	3.6	4	5.3	27	4.2	15
									الجفاف وتلوث المياه العذبة
2.95	38	3.2	10	2.7	3	2.9	15	2.8	10
									أخرى
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359
									الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاء « إعصار دانيال ونكبة مدينة "درنة" الليبية » في المرتبة الأولى بنسبة (11.81%)، بينما جاءت « التغيرات المناخية وأسبابها وطرق مواجهتها » في المرتبة الثانية بنسبة (10.80%)، فيما جاءت « حرائق الغابات في هاواي » في المرتبة الثالثة بنسبة (10.18%)، في حين جاءت « زلزال المغرب » في المرتبة الرابعة بنسبة (9.17%)، ثم جاء «مستقبل الكوكب بسبب تغيرات المناخ » في المرتبة الخامسة بنسبة (8.55%)، ثم على التوالي « الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض»، ثم « حرائق الغابات في كندا»، ثم «التقلبات الجوية وذوبان الجليد في القطبين»، ثم «حرائق الغابات في الجزائر»، ثم « حرائق الغابات في اليونان»، ثم « التأثير على صحة الإنسان والثروة الزراعية والحيوانية والسمكية»، وجاء في المرتبة الأخيرة «الجفاف وتلوث المياه العذبة» بنسبة (4.51%).

ويمكن توضيح هذه النتائج في ضوء ذكر نماذج لما جاء في النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة، كما يأتي:

ومن أمثلة موضوعات «حرائق الغابات في كندا» ما جاء في «قناة العربية»، حيث ورد في نشرة 2023/08/18 خبر تحت عنوان "حرائق ضخمة بمدينة ويست كيلونا في كندا.. والسلطات أجلت آلاف

السكان في المدينة" حيث ذكرت رقعة الحرائق توسعت في غابات مدينة ويست كيلونا في كولومبيا البريطانية بكندا.. نُفذت على إثرها عمليات إجلاء لآلاف السكان.

ومن أمثلة موضوعات «الجفاف وتلوث المياه العذبة» ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/07/17 خبر تحت عنوان فرنسا.. الجفاف يهدد المزروعات في 30 مقاطعة حيث ذكرت أن كثيراً من المناطق الزراعية في فرنسا أصابها الجفاف الذي يهدد محاصيلهم الزراعية وينبئ بموسم زراعي غير جيد، وذلك بسبب عدم نزول أمطار كافية في فصل الشتاء.

ومن أمثلة موضوعات «حرائق الغابات في الجزائر» ما جاء في قناة الجزيرة، حيث ورد في نشرة 2023/07/25 خبر تحت عنوان مشاهد مروعة من الجزائر لحرائق الغابات.. وارتفاع عدد القتلى إلى 34 حيث ذكرت أن حرائق الغابات اجتاحت نحو 16 ولاية جزائرية.. وأعلنت السلطات الجزائرية عن نشوب قرابة مائة حريق مست الغابات، الأدغال والمحاصيل الزراعية، وقد سجلت ولايات بجاية والبويرة وجيجل الحرائق الأوسع رقعة وذلك بفعل الرياح المعتبرة التي شهدتها هذه المناطق، حيث امتد بعضها إلى القرى المأهولة بالسكان وأسفر ذلك عن مقتل 34 شخصاً.

وما جاء في «قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/07/25 خبر تحت عنوان «حرائق الجزائر تتسبب بمقتل 34 جزائرياً وانتقادات لضعف الجاهزية» حيث ذكرت أن حرائق غابات عنيفة اشتعلت في شمال شرق الجزائر بسبب موجة الحر الشديد وتسببت بمقتل 34 شخصاً على الأقل و إلى إجلاء مئات العائلات من مجمعات سكنية طاولتها النيران في قرى وبلدات شرقي البلاد.. كما قضت النيران على الآلاف من الهكتارات من الغابات

ومن أمثلة موضوعات «التأثير على صحة الإنسان والثروة الزراعية والحيوانية والسلمكية» ما جاء في «قناة الجزيرة» حيث ورد في نشرة 2023/07/12 خبر تحت عنوان "بسبب ارتفاع درجات الحرارة.. نفوق آلاف الأسماك بولاية تكساس الأمريكية" حيث ذكرت أن إدارة الشاطئ في مدينة كوينتانا بولاية تكساس الأمريكية نشرت صوراً ومقاطع فيديو تظهر أعداداً هائلة من الأسماك التي جرفت بها المياه نحو الشاطئ بعد نفوقها، وحسب بيان الإدارة، فإن نفوق الأسماك قد يعود لارتفاع درجة حرارة المياه، وهو ما يصعب عملية الحصول على الأكسجين الكافي لبقائها على قيد الحياة.

وما جاء في «قناة العربية»، حيث ورد في نشرة 2023/07/17 خبر تحت عنوان "التغير المناخي يدمر محصول الخوخ في ولاية جورجيا الأميركية" حيث ذكرت أن ولاية جورجيا الأميركية فقدت 90% من إنتاجها نتيجة التغير المناخي الذي دمر محصول الخوخ بسبب الانخفاض الكبير في درجات الحرارة خلال العام الجاري.

ومن نماذج موضوعات «مستقبل الكوكب بسبب تغيرات المناخ» ما جاء في «قناة العربية»، حيث ورد في نشرة 2023/07/24 خبر تحت عنوان «هكذا ستتغير بيئة العمل مستقبلاً بسبب تغيرات المناخ» حيث ذكرت أنه مع ارتفاع درجات الحرارة وتغير المناخ يبدو أن أنماط العمل ذاهبة للتغيير، خبراء العمل يؤكدون أنه سيتم تقسيم بيئات العمل إلى فئتين: خارجية تتطلب أوقات عمل أقل، وداخلية يمكن العمل فيها بشكل معتاد.

جدول رقم (6)

أهداف المعالجة الإخبارية لموضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	الأهداف
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.83	178	6.8	21	12.7	14	14.5	74	19.2	69	كسب تعاطف الجمهور للقضية
12.51	161	11.0	34	9.1	10	17.1	87	8.4	30	إثارة الاهتمام بالقضية
20.28	261	14.6	45	28.2	31	18.7	95	25.1	90	عرض إخباري للأحداث
17.87	230	21.7	67	19.1	21	19.8	101	11.4	41	تقديم معلومات
13.83	178	25.2	78	10.9	12	13.2	67	5.8	21	التوعية بالمخاطر
12.43	160	13.9	43	7.3	8	12.6	64	12.5	45	التحذير من الأضرار المحتملة
9.25	119	6.8	21	12.7	14	4.1	21	17.5	63	تحمل المسؤولية
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهداف المعالجة الإخبارية لموضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية، حيث جاء « عرض إخباري للأحداث » في المرتبة الأولى بنسبة (20.28%)، بينما جاء « تقديم معلومات » في المرتبة الثانية بنسبة (17.87%)، فيما جاء كل من: « كسب تعاطف الجمهور للقضية »، و« التوعية بالمخاطر » في المرتبة الثالثة بنسبة (13.83%) لكل منهما، في حين جاء « إثارة الاهتمام بالقضية » في المرتبة الرابعة بنسبة (12.51%)، ثم جاء التحذير من الأضرار المحتملة في المرتبة الخامسة بنسبة (12.43%)، كما جاء « تحمل المسؤولية » في المرتبة السادسة بنسبة (9.25%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Corinna Oschatz (2019)** ⁽¹⁾ والتي بينت أن اعتماد القنوات الفضائية علي مجموعة من الاستراتيجيات الاتصالية والتي من خلالها يمكن تقديم رسائل إقناعيه إلى الجمهور من بينها المسؤولية الاجتماعي والتخويف من الاستمرار في بعض الممارسات السلبية والتي تؤثر سلبا علي المناخ والبيئة.

ويمكن توضيح هذه النتائج في ضوء ذكر نماذج لما جاء في النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة، كما يأتي:

من نماذج هدف «كسب تعاطف الجمهور للقضية» ما جاء في « قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/11 خبر تحت عنوان « زلزال المغرب: إنقاذ رضيعه من تحت الأنقاض ومغاربة ينعون أفراد عائلاتهم» حيث ذكرت أن المغاربة يخوضون سباقا مع الزمن لإنقاذ المحاصرين تحت الأنقاض، إثر الزلزال

(1) Corinna Oschatz. (2019). Learning from the news about the consequences of climate change: an amendment of the cognitive mediation model. Journal of Science Communication 18(02)

المدمر الذي ضرب البلاد. وانتشرت على مواقع التواصل قصص إنسانية لمغاربة سيكون ذويهم المفقودين تحت الأنقاض.

ومنها ما جاء في «قناة الجزيرة» حيث ورد في نشرة 2023/07/26 خبر تحت عنوان « تونسيون يتركون منازلهم هربا من الحرائق» حيث أظهرت مقاطع فيديو تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي هروب عائلات تونسية وتركها منازلها التي حاصرتها الحرائق في منطقة ملولة بطبرقة شمال غرب البلاد. وأجلت فرق الحماية المدنية الاثنى عشر أكثر من 300 شخص من سكان قرية ملولة عبر البحر بسبب توسع رقعة الحرائق. وسجلت تونس في الفترة بين يناير/كانون الأول ويوليو/تموز من العام الجاري، قرابة 78 حريقا، من بينها 56 على مستوى الغابات.

ومن نماذج هدف «تقديم معلومات» ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/09/09 خبر تحت عنوان « ما تفاصيل الصفائح التكتونية ومركز الزلزال الذي ضرب المغرب؟» حيث ذكرت أن الصفائح التكتونية تتحرك تحت الأرض وترتطم ببعضها مسببة الزلازل، وهذه الحركة مستمرة منذ ملايين السنين، وتقع المغرب على حدود الصفيحة التكتونية الإفريقية. كما يوجد في المغرب فوالق عديدة، ووفقا لبعض خبراء الزلازل يقع بعض هذه الفوالق في منطقة إقليم الحوز حيث حصل الزلزال.

ومن نماذج هدف « إثارة الاهتمام بالقضية» ما جاء في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/08/23 خبر تحت عنوان « دخان حرائق الغابات في اليونان يحول لون السماء إلى البرتقالي» حيث ذكرت أنها كأنها من فيلم سينمائي.. دخان حرائق الغابات في مدينة ألكسندروبولي اليونانية يحول سماء المنقطة إلى اللون البرتقالي

ومن نماذج هدف « تحمل المسؤولية» ما جاء في « قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/19 خبر تحت عنوان « إعصار درنة: احتجاجات للمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن كارثة الإعصار» حيث ذكرت أنه في حين تواصل فرق الإغاثة البحث عن آلاف المفقودين الذين يعتقد أنهم باتوا في عداد الأموات من جراء الفيضانات التي أصابت مدينة درنة الليبية، خرج المئات من سكان المدينة المنكوبة في احتجاجات مطالبة بمحاسبة المسؤولين عن التقصير.

ومنها ما جاء في « قناة BBC عربي»، أن الأمم المتحدة أكدت أن وكالاتها العاملة في درنة تحرص على منع انتشار الأمراض.

أيضًا ما جاء في « قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/14 خبر تحت عنوان « المنظمة العالمية للأرصاد: معظم ضحايا إعصار ليبيا كان يمكن تجنبها» حيث ذكرت أن رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قال إن الفشل في اتخاذ الإجراءات اللازمة في ليبيا أسهم بشكل كبير في حجم الكارثة التي وقعت مع إعصار دانيال، وطلب رئيس المجلس الرئاسي الليبي من النائب العام الليبي، فتح تحقيق شامل في الكارثة ومحاسبة المسؤولين

ومن نماذج هدف « التحذير من الأضرار المحتملة» ما جاء في « قناة الجزيرة »، حيث ورد في نشرة 2023/07/16 خبر تحت عنوان « التغير المناخي الحاد.. تحذيرات أممية من تغيرات مناخية تضرب العالم» حيث ذكرت أن منظمة الأرصاد الجوية العالمية أفادت بأن القارة الأوروبية تشهد ارتفاعا غير مسبوق في درجات الحرارة، وأنها أكثر القارات التي شهدت ارتفاعا في درجات الحرارة هذا العام، فيما ضربت فيضانات وأعاصير دول أخرى بالعالم في غير أوقاتها، وتعرضت المناطق القطبية لدرجات حرارة لم تسجلها من قبل.

ومنها ما جاء في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة 2023/08/09 خبر تحت عنوان «جوتيريش يحذر من كارثة: التغير المناخي مرعب.. وعصر الغليان بدأ» حيث ذكرت أن الفيضانات غير المسبوقة تخلف مئات الضحايا في الصين.. وعمليات إجلاء واسعة في أوروبا بسبب التغيرات المناخية.

جدول رقم (7)

أسلوب عرض أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أسلوب العرض
26.88	346	28.2	87	21.8	24	20.4	104	36.5	131	
19.27	248	10.0	31	49.1	54	19.3	98	18.1	65	تفسيري
31.47	405	45.3	140	16.4	18	29.9	152	26.5	95	تعليق خبري
22.38	288	16.5	51	12.7	14	30.5	155	18.9	68	الجمع بين أكثر من أسلوب
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق أسلوب عرض أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث جاء أسلوب التعليق الخبري في المرتبة الأولى بنسبة (31.47%)، بينما جاء الأسلوب الخبري في المرتبة الثانية بنسبة (26.88%)، فيما جاء الجمع بين أكثر من أسلوب في المرتبة الثالثة بنسبة (22.38%)، في حين جاء الأسلوب التفسيري في المرتبة الرابعة بنسبة (19.27%).

تتفق هذه النتائج مع دراسة Lauren, Feldman (2021) ⁽¹⁾ حول تأثير القنوات الإخبارية الأمريكية علي اتجاهات وسلوك الجمهور نحو أزمة تغير المناخ، والتي بينت وجود تأثير لأيدولوجية تلك القنوات الإخبارية علي طبيعة المعالجة وذلك من أجل خدمة بعض المصالح السياسية والتي على أثرها يتم توجيه اللوم إلى النظام الحاكم في الولايات المتحدة نتيجة عدم التعامل بشكل فعال مع تلك الأزمة كما هو الحال مع قناة Fox News والتي تعاملت بصورة نقدية للنظام الحاكم وكيفية تعامله مع أزمة تغير المناخ، كما بينت الدراسة أن قناة CNN و MSNBC عالجت الأزمة بشكل معتدل دون تقديم نقد لاذع للنظام الحاكم بل استعانت بالعلماء المتخصصين من أجل تقديم بعض النصائح التي من خلالها يمكن تعديل سلوك الجمهور للتعامل مع أزمة تغير المناخ.

ومن نماذج الأسلوب الخبري ما جاء في «قناة العربية»، حيث ورد في نشرة 2023/07/18 خبر تحت عنوان « دخان حرائق الغابات في كندا يخنق ولايات أميركية عدة: حجب الرؤية ولوثت الهواء» حيث ذكرت أن حجب الرؤية ولوثت الهواء.. دخان حرائق الغابات في كندا يخنق ولايات أميركية عدة تزامناً مع اضطرابات تشهدها في الطقس بعموم البلاد.

(1) Lauren, Feldman. (2021). Effects of TV and Cable News Viewing on Climate Change Opinion, Knowledge, and Behavior. Oxford Research Encyclopedia of Climate Science. 12(2).

ومن نماذج الأسلوب التفسيري ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/08/15 تقرير تحت عنوان « فوائد حرائق الغابات.. بين المحافظة على توازن البيئة وتهديدات البشر» حيث ذكرت : رغم أن الحرائق تلحق الضرر بالكثير من الموارد والأرواح، إلا أن لها دورًا في تحقيق التوازن البيئي. في الغابات، يُشكل التراكم العضوي غطاءً على التربة يعيق استفاضة النباتات من العناصر الغذائية الأساسية، وهو الأمر الذي يضعف النباتات الشابة. ولكن، الحرائق تحسن خصوبة التربة بتحويل هذا التراكم إلى مغذيات. حيث تحوّل الحطام المحترق إلى طبقة غنية بالمعادن. إضافة إلى ذلك، ينقل الهواء الساخن الناتج عن النيران ملايين البذور التي تساعد في نمو أشجار وغابات جديدة. وفقا لدراسة أجريت بواسطة جامعة ويسكونسن الأمريكية في عام 2002، تسببت الإجراءات الاحترازية في ولاية مينيسوتا في منع أشجار الصنوبر من نثر بذورها، مما أسهم في سيطرة الشجيرات الصغيرة على المنطقة. أيضاً، تساهم الحرائق في القضاء على النباتات الغازية الغير محلية التي تتسم ببذورها الصارة. من الجدير بالذكر أن بعض الأشجار، مثل السرو الأحمر، قد تطورت لتتحمل الحرائق بفضل لحائها السميك. ومع ذلك، فإن فوائد حرائق الغابات تتلاشى عندما تخرج عن السيطرة أو عندما تصل إلى المناطق السكنية، حيث تشكل تهديداً مباشراً للمواطنين.

ومنها ما جاء في « قناة BBC عربي» حيث ورد في نشرة 2023/09/13 تقرير تحت عنوان «إعصار دانيال: كيف تأثر الليبيون في درنة بالعاصفة» حيث ذكرت أن إعصار دانيال ضرب السواحل الشرقية لليبييا، وبالتحديد مدن بنغازي والبيضاء وسوسة والمرج وشحات إضافة إلى مدينة درنة، التي كانت أكثر المدن الساحلية الليبية تضرراً جراء هذا الإعصار، مخلفاً قتلى وجرحى ومفقودين قدرتهم السلطات الليبية بألاف الضحايا.

جدول رقم (8)

وسائل التشويق المصاحبة لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات وسائل التشويق	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.51	88	10.3	35	15.8	21	2.7	21	1.6	11	صور ثابتة
5.74	112	15.9	54	9.8	13	1.3	10	6.5	45	لقطات فيديو أرشيفية
8.81	172	0.9	3	0.0	0.0	12.3	97	9.0	62	رسوم توضيحية وانفوجرافيك وخرائط
21.41	418	20.9	71	0.0	0.0	24.8	195	22.0	152	عناوين مكتوبة على الشاشة
13.17	257	0.0	0.0	0.0	0.0	11.7	92	23.8	165	ذكاء اصطناعي وتقنيات الواقع المعزز
8.97	175	11.2	38	15.8	21	6.6	52	9.2	64	موسيقى ومؤثرات صوتية
9.73	190	9.1	31	0.0		12.1	95	9.2	64	مقاطع فيديو حية
10.14	198	10.0	34	25.6	34	10.8	85	6.5	45	مداخلات مع متخصصين

12.45	243	16.2	55	18.8	25	13.0	102	8.8	61	مداخلات مع المراسلين
5.07	99	5.6	19	14.3	19	4.8	38	3.3	23	تقارير وثائقية
100.00	1952	100.0	340	100.0	133	100.0	787	10 0.0	692	الإجمالي

تكشف بيانات الجدول السابق وسائل التشويق المصاحبة لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاءت « عناوين مكتوبة على الشاشة » في المرتبة الأولى بنسبة (21.41%)، بينما جاء « ذكاء اصطناعي وتقنيات الواقع المعزز » في المرتبة الثانية بنسبة (13.17%)، فيما جاءت « مداخلات مع المراسلين » في المرتبة الثالثة بنسبة (12.45%)، في حين جاءت « مداخلات مع متخصصين » في المرتبة الرابعة بنسبة (10.14%)، ثم جاءت « مقاطع فيديو حية » في المرتبة الخامسة بنسبة (9.73%)، كما جاءت « موسيقى ومؤثرات صوتية » في المرتبة السادسة بنسبة (8.97%)، وجاءت « رسوم توضيحية و انفوجرافيك و خرائط » في المرتبة السابعة بنسبة (8.81%)، وفي المرتبة الثامنة جاءت « لقطات فيديو أرشيفية » بنسبة (5.74%)، بينما جاءت « تقارير وثائقية » في المرتبة التاسعة بنسبة (5.07%)، في حين جاءت « صور ثابتة » في المرتبة العاشرة بنسبة (4.51%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Paul R. Brewer (2015)** ⁽¹⁾ حول تأثير البرامج الكوميديّة الساخرة في القنوات الفضائية علي ادراك الجمهور لتغير المناخ، والتي بينت أن طبيعة البرامج الساخرة والتي تعتمد علي الكوميديا لها تأثير كبير علي جذب الجمهور إلى متابعة الأخبار ومن ثم التعرف بشكل كبير علي طبيعة الأزمة مما ينعكس بشكل إيجابي علي زيادة الوعي المعرفي والسلوكي بأزمة تغير المناخ والاحتباس الحراري، كما بينت الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين تعرض الجمهور للبرامج السخرية وبين التأثير بالأجندات السياسية لتلك البرامج فيما يتعلق بطبيعة معالجتها أزمة تغير المناخ وتبني التوجهات الخاصة الموجودة في تلك البرامج الساخرة.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة **Bienvenido León (2014)** ⁽²⁾ حول معالجة القنوات الفضائية الاسبانية لقضية تغير المناخ، والتي بينت أن القنوات الفضائية الاسبانية استعانت بشكل كبير بالفيديوهات من أجل تبسيط الموضوع في ظل التعقيدات المحيطة بأزمة تغير المناخ، مما يؤدي إلى زيادة وعي الجمهور بتلك الأزمة، كما بينت نتائج الدراسة إلى اتجاه القنوات الفضائية إلى معالجة تلك الأزمة من خلال التركيز علي السلوكيات السليمة والصحيحة التي يمكن اتباعها من أجل تخفيف آثار تلك الأزمة والتي تمثل في الحاق الضرر بالبيئة والإنسان والمحاصيل الزراعية

(1) [Paul R. Brewer](#). (2015). Climate as Comedy: The Effects of Satirical Television News on Climate Change Perceptions. [Science Communication](#), 37(5).

(2) [Bienvenido León](#). (2014). Science in pictures: Visual representation of climate change in Spain's television news. [Public Understanding of Science](#), 24(2).

جدول رقم (9)
النطاق الجغرافي لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات النطاق الجغرافي	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12.90	166	8.7	27	9.1	10	17.3	88	11.4	41	عالمي
30.54	393	23.0	71	40.9	45	33.4	170	29.8	107	عربي
12.82	165	18.1	56	27.3	30	9.4	48	8.6	31	آسيوي
20.05	258	33.7	104	10.9	12	16.1	82	16.7	60	أوربي
15.31	197	14.6	45	6.4	7	13.6	69	21.2	76	أمريكي
3.11	40	0.0	0.0		0.0	3.7	19	5.8	21	أفريقي
5.28	68	1.9	6	5.5	6	6.5	33	6.4	23	أخرى
100.0	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق النطاق الجغرافي لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث جاء النطاق العربي في المرتبة الأولى بنسبة (30.54%)، بينما جاء النطاق الأوربي في المرتبة الثانية بنسبة (20.05%)، فيما جاء النطاق الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة (15.31%)، في حين جاء النطاق العالمي في المرتبة الرابعة بنسبة (12.90%)، ثم جاء النطاق الآسيوي في المرتبة الخامسة بنسبة (12.82%)، كما جاءت فئة أخرى في المرتبة السادسة بنسبة (5.28%)، وجاء النطاق الأفريقي في المرتبة السابعة بنسبة (3.11%).

جدول رقم (10)
الأطر الخبرية المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات الأطر الخبرية	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
17.33	223	8.4	26	18.2	20	25.9	132	12.5	45	إطار المسنولية الاجتماعية
22.61	291	19.4	60	16.4	18	20.4	104	30.4	109	إطار الخسائر الواقعة

10.72	138	12.3	38	13.6	15	9.4	48	10.3	37	إطار التعاون لمواجهة آثار التغيرات المناخية
21.45	276	32.0	99	24.5	27	13.8	70	22.3	80	إطار الاهتمامات الإنسانية
11.27	145	16.5	51	19.1	21	10.6	54	5.3	19	إطار الاهتمام الدولي
8.86	114	5.5	17	8.2	9	6.7	34	15.0	54	إطار النتائج المترتبة
7.77	100	5.8	18	0.0		13.2	67	4.2	15	إطار المخاطر المحتملة
100.0	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق الأطر الخبرية المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاء «إطار الخسائر الواقعة» في المرتبة الأولى بنسبة (22.61%)، بينما جاء «إطار الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة الثانية بنسبة (21.45%)، فيما جاء «إطار المسؤولية الاجتماعية» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.33%)، في حين جاء «إطار الاهتمام الدولي» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.27%)، ثم جاء «إطار التعاون لمواجهة آثار التغيرات المناخية» في المرتبة الخامسة بنسبة (10.72%)، كما جاء «إطار النتائج المترتبة» في المرتبة السادسة بنسبة (8.86%)، وجاء «إطار المخاطر المحتملة» في المرتبة السابعة بنسبة (7.77%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة O'Neill, S. (2020) ⁽¹⁾ حول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف البريطانية والأمريكية في معالجة قضية تغير المناخ، والتي بينت اعتماد الصحف الأمريكية على إطار المسؤولية الاجتماعية والتي تؤكد أهمية الدور المنوط بهم في مواجهة أزمة تغير المناخ، كما بينت الدراسة اعتماد لصحف البريطانية بشكل كبير على إطار العواقب أو النتائج السلبية نتيجة تفاقم أزمة تغير المناخ على المجتمع وعلى البيئة المحلية والعالمية.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة Hardaker, A. (2022) ⁽²⁾ التي بينت أن الصحف محل الدراسة اعتمدت على توظيف مجموعة من الأطر من أجل إقناع الجمهور بأهمية زراعة الأشجار، وقامت بالتركيز على الجوانب الإيجابية لقضية زراعة الأشجار، حيث تعمل على تقليل الانبعاث الحراري ونسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء مما يساهم في معالجة مشكلة ارتفاع درجة الحرارة والتي أصبحت تؤثر على البيئة في جميع دول العالم، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية إيجابية بين تعرض الجمهور في المناطق الريفية لتلك المقالات وبين الاقتناع بأهمية زراعة الأشجار بشكل خاص بل وتغير مفهوم الفلاحين نحو زراعة الأشجار لمدى أهميتها في معالجة مشكلة المناخ خاصة مع اتجاه الصحف لاستخدام بعض الأطر الخبرية من أجل التأثير على اتجاهات الجمهور والمشاركة في حل قضية تغير المناخ.

⁽¹⁾ O'Neill, S. (2020). More than meets the eye: a longitudinal analysis

of climate change imagery in the print media. Climatic Change (2020) 163:9–26

⁽²⁾ Hardaker, A. (2022). Tree planting for climate change: Coverage in the UK farming sector press. Journal of Rural Studies 94 (2022) 140–149

وتختلف مع دراسة Liu, M. (2022) (1) التي بينت أن الأطر المستخدمة بشكل عام في معالجة قضية تغير المناخ كانت أكثر حدة من الأطر المستخدمة في معالجة قضية الاحتباس الحراري مع وجود اتفاق في الصحافة فيما يتعلق بالاستراتيجية المستخدمة لحل القضيتين من خلال ضرورة اتباع سلوكيات إيجابية يجب على البشرية اتباعها من أجل تخفيف حدة الأزمة.

وأشارت دراسة Defries, R. (2019) (2) إلى اعتماد الصحف اليسارية على الأطر النقدية خاصة لبعض السلوكيات السلبية المنتشرة في المجتمع البريطاني من بينها النزعة الاستهلاكية التي أثرت على نسبة التلوث في البيئة، خاصة مع ازدياد نسبة وجود البلاستيك في البيئة الناجمة عن زيادة الاستهلاك، كما بينت الدراسة إلى استخدام إطار البحث عن مصادر الطاقة البديلة خاصة الطاقة المتجددة والتي تؤدي إلى تقليل الانبعاث الحراري ومن ثم التقليل من أزمة تغير المناخ.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة Solomon, M. (2022) (3) حول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف الأفريقية لمعالجة قضية تغير المناخ، والتي بينت نتائج الدراسة إلى أنه من بين الأطر السائدة في الصحف الثلاثة إطار العدالة المناخية **climate justice** وأنه يجب على الدول الغربية تقديم يد العون والمساندة للدول الأفريقية لتجاوز تلك الأزمة في ظل قلة الموارد الموجود لدي افريقيا للتصدي إلى تلك الأزمة.

ويمكن توضيح هذه النتائج في ضوء ذكر نماذج لما جاء في النشرات الإخبارية لفتوات الدراسة، كما يأتي:

ومن نماذج «إطار المخاطر المحتملة» ما جاء في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/07/21 خبر تحت عنوان « معلومات مخيفة عن طقس 2023.. الأكثر سخونة منذ آلاف السنين وصيفه أطول» حيث ذكرت أن تقاريرًا تكشف معلومات مخيفة عن طقس 2023.. الأكثر سخونة منذ آلاف السنين والصيف فيه سيكون أطول من الأعوام السابقة

ومنها أيضًا ما جاء في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة خبر تحت عنوان « الكارثة المناخية تقترب.. موجة حر غير مسبوقه في أميركا والهند » حيث ذكرت أن المخاوف من كارثة تهدد كوكب الأرض تقترب.. فهناك موجة حر غير مسبوقه في أميركا والهند تؤدي بأرواح العشرات.

ومن نماذج «إطار النتائج المترتبة» ما جاء في « قناة الجزيرة »، حيث ورد في نشرة 2023/08/29 خبر تحت عنوان « بسبب تغير المناخ وارتفاع الحرارة.. بريطانيا تجري تجارب للتعامل مع خطر الحرائق المتزايدة» حيث ذكرت أن فرق الإطفاء في بريطانيا تقوم باختبار شاحنة للطرق الوعرة مصممة للتأكد من قدرة الإطفائيين على التعامل مع مستقبل تكون فيه حرائق الغابات قوية ومدمرة بسبب تأثير تغير المناخ. ورغم طقسها البارد والممطر، قد تضطر بريطانيا ومعها دول في شمال أوروبا إلى الاستعداد لطقس استثنائي، حيث ستصبح حوادث حرائق الغابات أكثر شدة و تواترا من أي وقت مضى. التقرير الآتي ينتقل بنا إلى مقاطعة ساري في جنوب شرق إنكلترا للوقوف على تفاصيل الاستعدادات لمواجهة "عدو جديد"، وهو احترار المناخ.

(1) Liu, M. (2022). Climate change” vs. “global warming”: A corpus-assisted discourse analysis of two popular terms in The New York Times. *Journal of World Languages* 2022; 8(1): 34–55

(2) Defries, R. (2019). Telling One Story, or Many? An Ecolinguistic Analysis of Climate Change Stories in UK National Newspaper Editorials. *WIREs Climate Change*, 5(6), 809–823

(3) Solomon, M. (2022). Framing Climate Crisis: A Case Study of Nigeria, Kenya, and South Africa Newspapers. M. A Thesis. Southern Illinois University

ومن نماذج «إطار الخسائر الواقعة» ما جاء في قناة الجزيرة، حيث ورد في نشرة 2023/07/26 خبر تحت عنوان « حرائق الجزائر.. عشرات القتلى والجرحى وحرق آلاف الهكتارات من الغابات» حيث ذكرت أن الحرائق التي شهدتها الجزائر خلفت عشرات القتلى والجرحى، وإتلاف آلاف الهكتارات من المساحات الغابية. وقد أعلنت السلطات قرب انتهاء عمليات الإخماد بشكل كلي، تزامنا مع بدء تحقيقات قضائية حول ما إذا كانت هناك دوافع إجرامية وراء اندلاع الحرائق، كما أعلنت بدء تعويض المتضررين.

وما جاء في قناة فرانس 24، حيث ورد في نشرة 2023/09/12 خبر تحت عنوان « وضع كارثي في درنة الليبية جراء الفيضانات واختفاء أحياء كاملة» حيث ذكرت بشأن حصيلة القتلى جراء فيضانات ناجمة عن أمطار غزيرة هطلت بشرق البلاد خلال الأيام الماضية بعدما اجتاحت العاصفة "دانيال" البحر المتوسط، حيث أفاد رئيس حكومة شرق البلاد أسامة حماد أن هناك "أكثر من ألفي قتيل وآلاف المفقودين" في مدينة درنة وحدها.

وما جاء في قناة « العربية » حيث ورد في نشرة 2023/08/14 خبر تحت عنوان « مأساة حرائق هاواي الأميركية مستمرة: الخسائر بالمليارات والمنتجعات تحولت لأطلال» حيث ذكرت أن الخسائر بالمليارات والمنتجعات تحولت لأطلال.. مأساة حرائق هاواي الأميركية مستمرة: النيران أتت على الأخضر واليابس.. وعمليات الإصلاح والتأهيل ستستغرق سنوات

وما جاء في قناة « العربية » حيث ورد في نشرة 2023/07/30 خبر تحت عنوان « نيران الحرائق دمرت أكثر من 50 ألف هكتار من الغابات في اليونان » حيث ذكرت أنه فيما قتلت نحو 2500 من الغزلان وحيوانات الماعز البرية وفتحت دروبا تهدد الحياة البرية في غابات البلاد.. نيران الحراق دمرت أكثر من 50 ألف هكتار من الغابات في اليونان.

ومن نماذج « إطار الاهتمامات الإنسانية» ما جاء في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/08/10 خبر تحت عنوان « حرائق تلتهم مدينة بأكملها في ولاية هاواي الأميركية.. عشرات القتلى وفرار الآلاف» حيث ذكرت أن السكان هربوا للبحر.. نيران مخيفة تلتهم جزيرة ماوي في هاواي الأميركية بالكامل وتسفر عن عشرات القتلى وآلاف النازحين وتدمير هائل للممتلكات.

ومنها ما جاء في « قناة BBC عربي » حيث ورد في نشرة 2023/09/15 خبر تحت عنوان « زلزال المغرب... إنقاذ سيدة بعد ستة أيام تحت الأنقاض»

ومنها ما جاء في « قناة BBC عربي » حيث ورد في نشرة 2023/07/24 خبر تحت عنوان « تغير المناخ وصحة المرأة الجنسية والإنجابية» حيث ذكرت أن صحة المرأة الجنسية والإنجابية تتأثر بتغير المناخ، ما يهدد مستقبل الجنس البشري ككل.

ومن نماذج «إطار التعاون لمواجهة آثار التغيرات المناخية» ما جاء في « قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة خبر تحت عنوان « زلزال المغرب: نساء يتعاونن لمساعدة من فقدوا منازلهم »

ومنها ما جاء في « قناة فرانس 24 » حيث ورد في نشرة خبر تحت عنوان « فيضانات درنة.. مساعدات دولية عاجلة تصل تباعا إلى ليبيا» حيث ذكرت أنه فيما يتفاقم القلق الدولي حيال الكارثة، قدمت دول عدة مساعدات عاجلة وأرسلت فرق إنقاذ لمساعدة الدولة التي تعاني من الحروب وتعصف بها ما وصفها مسؤول من الأمم المتحدة بـ"نكبة بأبعاد أسطورية".

ومنها ما جاء أيضاً في « قناة فرانس 24 » حيث ورد في نشرة خبر تحت عنوان « فيضانات ليبيا: بدء وصول المساعدات الدولية إلى درنة المنكوبة وفرص العثور على ناجين تتضاءل» حيث ذكرت أنه في ظل صعوبة الاتصالات وعمليات الإغاثة، يتضاءل كل يوم يمر بالأمل بالعثور على ناجين، وسط مخاوف من انتشار الأمراض والأوبئة. فبدأت المساعدات الدولية تصل السبت إلى ليبيا لدعم الناجين من الفيضانات في المدينة المنكوبة.

ومن نماذج « إطار المسؤولية الاجتماعية » ما جاء في « قناة فرانس 24 »، حيث ورد في نشرة 2023/09/17 خبر تحت عنوان « فيضانات ليبيا: هل كان يمكن تقادي انهيار السدين في درنة؟» حيث ذكرت أن النائب العام في ليبيا أعلن فتح تحقيق بشأن السدين الذين انهارا بسبب الأمطار الغزيرة التي رافقت العاصفة دانيال ليل الأحد الاثنين شرق البلاد، ما أدى إلى فيضان النهر الذي يعبر المدينة. وتسبب فيضان النهر في تدفق مياه بحجم تسونامي جارفة معها كل ما في طريقها من أبنية وجسور وطرق وموقعة آلاف القتلى. وقد تم تخصيص ميزانية تقدر بأكثر من مليوني دولار لصيانتها في العامين 2012 و2013 الأمر الذي لم يتم تنفيذه حيث كانت البلاد تعيش فوضى آنذاك.

ومن نماذج « إطار الاهتمام الدولي» ما جاء في « قناة فرانس 24»، حيث ورد في نشرة 2023/09/09 خبر تحت عنوان « زلزال مدمر يضرب المغرب ودول العالم تعرب عن تضامنها مع المملكة وشعبها » حيث ذكرت أن عدة عواصم عبرت عن تضامنها مع المملكة وشعبها من بينها الجارة الجزائر التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط منذ نحو عامين.

جدول رقم (11)
آليات التأطير المستخدمة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات آليات التأطير	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.23	320	14.5	67	28.7	56	14.8	104	15.2	93	نوعية مصادر المعلومات
17.24	340	22.5	104	12.3	24	19.5	137	12.3	75	القصص الإنسانية
28.75	567	30.7	142	33.3	65	29.8	210	24.5	150	الكلمات الدلالية
12.17	240	13.9	64	7.7	15	12.2	86	12.3	75	المصطلحات والمفاهيم
12.58	248	18.4	85	17.9	35	10.7	75	8.7	53	المجاز والاستعارة
13.03	257	0.0	0	0.0	0	13.1	92	27.0	165	توظيف تقنيات الواقع المعزز
100.00	1972	100.0	462	100.0	195	100.0	704	100.0	611	الإجمالي

ملحوظة: تضمنت بعض الأخبار أكثر من آلية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى آليات التأطير المستخدمة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية حيث جاءت فئة «الكلمات الدلالية» في المرتبة الأولى بنسبة (28.75%)، بينما جاءت فئة «القصص الإنسانية» في المرتبة الثانية بنسبة (17.24%)، فيما جاءت فئة « نوعية مصادر المعلومات » في المرتبة الثالثة بنسبة (16.23%)، في حين جاءت فئة « توظيف تقنيات الواقع المعزز » في المرتبة الرابعة بنسبة (13.03%)، ثم جاءت فئة

«المجاز والاستعارة» في المرتبة الخامسة بنسبة (12.58%)، كما جاءت فئة « المصطلحات والمفاهيم » في المرتبة السادسة بنسبة (12.17%).

ويمكن توضيح هذه النتائج في ضوء ذكر نماذج لما جاء في النشرات الإخبارية لفتوات الدراسة، كما يأتي:

من نماذج «القصص الإنسانية» ما جاء في « قناة BBC عربي »، حيث ورد في نشرة 2023/09/09 خبير تحت عنوان « زلزال المغرب: كيف عاش المغاربة ليلتهم بعد الزلزال؟» حيث ذكرت أن السلطات المغربية حذرت الناس في جميع أنحاء المغرب من مخاطر العودة إلى منازلهم بعد الزلزال، وقضى معظم الناس ليلتهم في العراق.

ومنها ما جاء في « قناة فرانس 24 » حيث ورد في نشرة 2023/09/09 خبر تحت عنوان «زلزال المغرب.. كيف عاش سكان مراكش اللحظات الأولى للزلزال المدمر؟»

ومنها ما جاء أيضاً في « قناة BBC عربي » حيث ورد في نشرة 2023/09/14 خبر تحت عنوان « نادي ريال مدريد يتكفل بطفل مغربي فقد عائلته بالزلزال» حيث ذكرت قصة الطفل المغربي عبد الرحيم أوحيدا تعاطف الكثيرين، بعد خسارته أربعة من أفراد أسرته بسبب الزلزال المدمر، وبعد روايته لقصته لوسائل الإعلام وهو يرتدي قميص الريال، والدموع تنهمر من عينيه، قام فريق برنامج "إل شيرينغيتو" الإسباني الشهير بالبحث عنه للتكفل به.

ومنها ما جاء في « قناة فرانس 24 » حيث ورد في نشرة 2023/09/18 خبر تحت عنوان « قصص يرويه ناجون من كارثة درنة.. والمتطوعون ينظمون المساعدات».

ومنها ما جاء في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة 2023/08/12 خبر تحت عنوان « ناج من سكان هاواي الأميركية يروي رحلة هروبه الأخيرة من العاصفة النارية».

ومنها ما جاء أيضاً في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة 2023/08/20 خبر تحت عنوان « كندية تروي لحظات الرعب التي عاشتها وخطيبتها بعد مرورهما من طريق تلتهمه الحرائق».

ومن نماذج الكلمات الدلالية:

دخول العالم مرحلة غليان- يوليو 2023 أكثر الشهور المسجلة سخوئاً على الإطلاق- التكيف لإنقاذ ملايين الأرواح من المذبحة المناخية- الطقس القاسي- عاصفة دمرت تماماً أحياء بأكملها على الساحل- أرقام مؤكدة بمقتل الآلاف- الزلزال المدمر- "فوضى المناخ"- إيطاليا "تحولت إلى فرن بيتزا ضخمة"- سيناريو مخيف لـ أوروبا بعد 7 سنوات- التغير المناخي مرعب- أعاصير وحرائق مشتعلة- فيضانات وحرارة مستعرة- قتلت المئات وشردت الآلاف- مشاهد مروعة لأثار التغير المناخي-

مأساة حرائق هاواي الأميركية

"أبواب الجحيم فتحت"..المنتجات تحولت لأطلال- عشرات القتلى وفرار الآلاف- مأساة مرعبة- حولت المنازل والأشجار إلى رماد- الأكثر دموية في الولايات المتحدة منذ 100 عام- حرائق هاواي المستعرة- حرائق مستعرة في غاباتها.

يلقي البحر بجثث إلى الشاطئ ليزيد من محصلة قتلى- عاصفة دمرت تماماً أحياء بأكملها على الساحل- جرفت مبان متعددة الطوابق بالعائلات التي كانت تنام داخلها- لا تزال المشاهد المأساوية تصل من مدينة درنة الليبية لبييون ينتظرون.. لعل البحر يلفظ جثث قتلاهم- كارثة لم تشهدا البلاد منذ 40 عاماً.

ومن نماذج المجاز والاستعارة:

حرائق كندا تصبغ سماء نيويورك بالأحمر.
قبل أيام فاضت الشوارع كالأنهار واليوم تشتعل وتعج بالدخان والنار.. كندا في أسوأ أعوامها.
المناخ قلب موازينها والآلاف من الكنديين من سكانها يعانون أزمة النزوح.
رعب ودقائق بدت كأنها ساعات.. كندية تضطر مع خطيبتها لعبور طريق كانت الحرائق تستعر على جانبيه
يحبس المزارعون في كثير من مناطق فرنسا أنفاسهم خشية الجفاف الذي يهدد محاصيلهم الزراعية.
مأساة حرائق هاواي الأميركية مستمرة: النيران أتت على الأخضر واليابس.
"كل شيء يحترق.. الجمر يتطاير كأنها منطقة حرب".. سياح نجوا من حرائق جزيرة ماوي الأميركية
يتحدثون عن لحظات الرعب والفرار أمام تمدد النيران
"أبواب الجحيم فتحت".. الحرائق تلتهم مدينة بأكملها في ولاية هاواي الأميركية ومقتل العشرات وهروب
الآلاف.
دخان حرائق الغابات في اليونان يحول لون السماء إلى البرتقالي.
غوتيريش يحذر من كارثة: التغير المناخي مرعب.. وعصر الغليان بدأ
مشاهد مأساوية لمنازل تهدمت وسواحل غطاها الرماد وسيارات لم تصمد حتى هياكلها الحديدية ناج من
سكان لاهينا في هاواي الأميركية يروي رحلة هروبه الأخيرة من العاصفة النارية.

جدول رقم (12)

الاستمالات المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات	الاستمالات	
	قناة فرانس 24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
17.54	167	10.0	21	20.8	15	20.7	82	17.9	49	الاستشهاد بدراسات وتقارير	الاستمالات المنطقية
18.70	178	25.6	54	31.9	23	16.4	65	13.2	36	الاستشهاد بشهود عيان	
18.91	180	17.5	37	16.7	12	16.9	67	23.4	64	أقوال وتصريحات رسمية	
12.71	121	15.2	32	12.5	9	11.4	45	12.8	35	تقديم تحليلات وتفسيرات	
32.14	306	31.8	67	18.1	13	34.6	137	32.6	89	الاستشهاد بأرقام وإحصاءات	
100.00	952	100.0	211	100.0	72	100.0	396	100.0	273	الإجمالي	
16.01	113	10.2	15	21.7	10	16.8	54	17.8	34	المبالغة والتهويل	الاستمالات العاطفية
28.90	204	28.6	42	34.8	16	25.2	81	34.0	65	مخاطبة العواطف	
19.83	140	21.1	31	6.5	3	19.9	64	22.0	42	التخويف والتحذير	
18.27	129	17.0	25	21.7	10	24.8	80	7.3	14	الغرابة والطرافة	
17.00	120	23.1	34	15.2	7	13.4	43	18.8	36	عرض وجهة نظر واحدة	

100.00	706	100.0	147	100.0	46	100.0	322	100.0	191	الإجمالي
--------	-----	-------	-----	-------	----	-------	-----	-------	-----	----------

توضح بيانات الجدول السابق الاستمالات المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاءت الاستمالات المنطقية كما يأتي:

جاء « الاستشهاد بأرقام وإحصاءات » في المرتبة الأولى بنسبة (32.14%)، بينما جاءت « أقوال وتصريحات رسمية » في المرتبة الثانية بنسبة (18.91%)، فيما جاء « الاستشهاد بشهود عيان » في المرتبة الثالثة بنسبة (18.70%)، في حين جاء « الاستشهاد بدراسات وتقارير » في المرتبة الرابعة بنسبة (17.54%)، ثم جاء « تقديم تحليلات وتفسيرات » في المرتبة الخامسة بنسبة (12.71%).

وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية جاءت « مخاطبة العواطف » في المرتبة الأولى بنسبة (28.90%)، بينما جاء « التخويف والتحذير » في المرتبة الثانية بنسبة (19.83%)، فيما جاءت « الغرابة والطفرة » في المرتبة الثالثة بنسبة (18.27%)، في حين جاء « عرض وجهة نظر واحدة » في المرتبة الرابعة بنسبة (17.00%)، ثم جاءت « المبالغة والتحويل » في المرتبة الخامسة بنسبة (16.01%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Corinna Oschatz (2019)** ⁽¹⁾ والتي بينت أن القنوات الفضائية تقوم علي التقديم المفصل للمعلومات المتعلقة بأزمة تغير المناخ من خلال أشكال وبرامج متنوعة تعتمد بشكل أساسي علي تقديم آراء الخبراء وعلماء الطبيعة فيما يتعلق بوضع تفسير علمي لتلك الأزمة والأسباب المؤدية إليها والسلوكيات التي من خلالها يمكن الحد من تأثير الأزمة، وبالتالي إحداث تأثير علي سلوكيات الجمهور فيما يتعلق بكيفية التعامل السليم مع أزمة تغير المناخ.

ومن نماذج « الاستشهاد بدراسات وتقارير » ما جاء في « قناة الجزيرة »، حيث ورد خير تحت عنوان « دراسة جديدة: استخراج المياه الجوفية للشرب والري أدى إلى تغيير ميل كوكب الأرض » حيث ذكرت أن دراسة شاملة جديدة كشفت أن استخراج المياه الجوفية من أجل الشرب والري أدى إلى تغيير توزيع المياه على الأرض بدرجة كافية لتغيير ميل كوكب الأرض، يقول الباحثون إن هذا الاكتشاف يؤكد التأثير الهائل الذي يمكن أن يحدثه النشاط البشري على هذا الكوكب.

ومن نماذج « أقوال وتصريحات رسمية » ما جاء في « قناة فرانس 24 »، حيث ورد في نشرة 2023/09/14 خبر تحت عنوان « وزير الصحة بشرق ليبيا يتحدث لفرانس 24 عن الوضع الكارثي في درنة » حيث ذكرت أن تباينت تقديرات أعداد القتلى المؤكدة التي قدمها المسؤولون حتى الآن، ولكنها جميعها بالآلاف، مع وجود آلاف آخرين في عداد المفقودين. وقال رئيس بلدية درنة عبد المنعم الغيثي إن الوفيات في المدينة قد تصل إلى ما بين 18 ألفا و20 ألفا، استنادا إلى حجم الأضرار.

ومن نماذج « المبالغة والتحويل » ما جاء في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/09/17 خبر تحت عنوان « إعصار درنة دمر ضعف ما دمرته قنبلة هيروشيما ».

ومن نماذج « مخاطبة العواطف » ما جاء في « قناة فرانس 24 »، حيث ورد في نشرة 2023/09/14 خبر تحت عنوان « فيضانات ليبيا: صور ومشاهد تشهد على هول الكارثة » حيث ذكرت أن المشاهد المأساوية لا تزال تصل من مدينة درنة الليبية حيث خلفت العاصفة "دانيال" أكثر من 3800 قتيل في المدينة وحدها حسب المتحدث باسم وزارة الداخلية في الحكومة التابعة للسلطات في شرق البلاد. وتتعدد قصص المأساة بين مواطنين دفنوا بعض أفراد عائلاتهم، وآخرين يفتشون بين الجثث التي قذفتها المياه، بينما

⁽¹⁾ Corinna Oschatz. (2019). Learning from the news about the consequences of climate change: an amendment of the cognitive mediation model. Journal of Science Communication 18(02)

لازال الكثيرون في عداد المفقودين، وتشرذ عشرات الآلاف بسبب السيول الجارفة التي دمرت المنازل وغمرت الأحياء.

وفي خبر آخر بتاريخ تحت عنوان « لبييون ينتظرون.. لعل البحر يلفظ جثث قتلاهم » ذكرت « قناة فرانس 24 »، أن ناجون من الفيضانات التي اجتاحت وسط مدينة درنة الليبية يبحثون بين الركام اليوم الخميس عن أحبائهم من بين آلاف القتلى والمفقودين، بينما تخشى السلطات من تفشي الأمراض بسبب الجثث المتعفنة.

ومن نماذج «**الغرابية والطرافة**» ما جاء في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/08/17 خبر تحت عنوان « سر المنزل الذي لم تمسه النار في جزيرة ماوي الأميركية » حيث ذكرت أنه ظل شامخاً بين الدمار ولم تمسه النيران وقصته تشبه الأساطير. كما ذكرت بتاريخ 2023/08/21 خبر تحت عنوان « منزل "أحمر" ينجو بأعجوبة من الحرائق في هاواي ويحير العالم »

ومنها أيضاً في « قناة العربية »، حيث ورد في نشرة 2023/09/18 خبر تحت عنوان «حقيقة صورة "المنزل المعجزة" الذي أثار الجدل في درنة» حيث ذكرت أنه بقي صامداً بينما دمرت السيول ما حوله.

ومنها ما جاء في « قناة BBC عربي » حيث ورد في نشرة 2023/09/12 خبر تحت عنوان « زلزال المغرب: فيديو يظهر رجلاً ينجو بصعوبة انهيار المبنى » حيث ذكرت أن كاميرات المراقبة رصدت اللحظة التي نجا فيها رجل بأعجوبة من انهيار مبنى خلال الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب، ويظهر في الفيديو سقوط حطام المبنى في مراكش على الشارع حيث كان الرجل.

ومنها ما جاء في « قناة الجزيرة » حيث ورد في نشرة 2023/07/15 خبر تحت عنوان « سائق شاحنة يهاجم نشطاء المناخ في ألمانيا » حيث ذكرت أن سائق شاحنة غاضب يفقد وظيفته بعد أن تم تصويره وهو يقود سيارته باتجاه نشطاء المناخ الذين كانوا يحتجون على طريق رئيسي. في مدينة شتر السوند الألمانية، قام ستة متظاهرين بوضع أنفسهم في طريق حركة المرور، مما أدى إلى توقف شاحنة السائق. تم تداول مقطع فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي يظهر السائق وهو يخرج من سيارته ويهاجم أحد المتظاهرين، ثم يدفعه إلى الأرض ويقوم بضربه. وفي النهاية، فقد السائق وظيفته بسبب تصرفاته.

ومن نماذج «**التخويف والتهديد**» ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/07/12 خبر تحت عنوان « التغيير المناخي يهدد بمحو جزيرة أمريكية.. فما قصتها؟ » حيث ذكرت أن جزيرة سميث آيلند، في ولاية ماريلاند الأمريكية، أصبحت صورة واضحة عن الآثار المدمرة للتغير المناخي الذي يهدد العالم، حيث باتت معرضة للانقراض بعد أكثر من 400 عام من الوجود.. فما قصتها؟ وقبل سنوات، ألحق إعصار ساندي أضراراً بليغة بمنازل الجزيرة، وكان مظهر المياه وهي ترتفع فوقها شبيهاً بما تصوره أفلام الرعب إذ «كاد أن يحوها عن الخريطة».

ومن نماذج **الاستشهاد بشهود عيان** ما جاء في « قناة فرانس 24 »، حيث ورد في نشرة 2023/09/13 خبر تحت عنوان «"البقاء على قيد الحياة معجزة".. شهادات صادمة لناجين من فيضانات شرق ليبيا».

ومنها ما جاء في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة 2023/08/11 خبر تحت عنوان « سياح يتحدثون عن لحظات الرعب أمام تمدد النيران في جزيرة ماوي الأميركية»

جدول رقم (13)
أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية للموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية

المجموع	الفضائيات الأجنبية				الفضائيات العربية				القنوات المسئولية الاجتماعية	
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
18.10	233	23.9	74	30.9	34	16.3	83	11.7	42	المسئولية البيئية
9.17	118	10.4	32	19.1	21	8.8	45	5.6	20	مسئولية معالجة قضايا تغير المناخ
19.81	255	12.6	39	9.1	10	20.0	102	29.0	104	مسئولية توضيح الآثار المترتبة
17.25	222	21.0	65	15.5	17	12.8	65	20.9	75	مسئولية المعايير الإنسانية
9.01	116	8.7	27	8.2	9	13.4	68	3.3	12	مسئولية التحذير من المخاطر المستقبلية
14.45	186	13.3	41	4.5	5	12.8	65	20.9	75	المسئولية المجتمعية
12.20	157	10.0	31	12.7	14	15.9	81	8.6	31	مسئولية التعاون الدولي لمواجهة المخاطر
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية للموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية، حيث جاءت «مسئولية توضيح الآثار المترتبة» في المرتبة الأولى بنسبة (19.81%)، بينما جاءت «المسئولية البيئية» في المرتبة الثانية بنسبة (18.10%)، فيما جاءت «مسئولية المعايير الإنسانية» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.25%)، في حين جاءت «المسئولية المجتمعية» في المرتبة الرابعة بنسبة (14.45%)، ثم جاءت «مسئولية التعاون الدولي لمواجهة المخاطر» في المرتبة الخامسة بنسبة (12.20%)، كما جاءت «مسئولية معالجة قضايا تغير المناخ» في المرتبة السادسة بنسبة (9.17%)، وجاءت «مسئولية التحذير من المخاطر المستقبلية» في المرتبة السابعة بنسبة (9.01%).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **James Painter (2023)** حول خطاب القنوات الفضائية نحو تغطية مؤتمر الحكومات لأزمة تغير المناخ، والتي بينت أن أسلوب خطاب القنوات الفضائية في معظم القنوات كان

يميل إلى ضرورة القيام بمجموعة من الأنشطة والإجراءات التي علي أقرها يمكن القضاء علي أزمة تغير المناخ، إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية الملقاة على كل فرد في المجتمع تستلزم من القيام بالتضحيات اللازمة من أجل المساعدة في القضاء على تلك الأزمة التي تهدد النظام البيئي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Bohr, G. (2020)** ⁽¹⁾ حول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف الأمريكية في معالجة قضية تغير المناخ، والتي بينت أن فلسفة الصحيفة الأمريكية أثرت على طريقة معالجتها لقضية تغير المناخ حيث نجد صحيفة **NEW YORK TIMES** وهي صحيفة ليبرالية كانت أكثر تحيزا من الصحف المحافظة في الولايات المتحدة، فقد استخدمت أطرا سلبية كانت أكثر انتقادا للحكومة الأمريكية في طرق تعاملها مع التغيرات المناخية، حيث طالبتها بمزيد من الإجراءات لحل الأزمة وعدم تفاقمها، كما بينت الدراسة أن الصحف المحافظة محل الدراسة اعتمدت على إطار ضرورة تنظيم العمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها توجيه سلوك السلوك الجمهور نحو الأمور الإيجابية التي من خلالها يمكن المحافظة على البيئية وحمايتها من التغيرات المناخية.

وأوضحت دراسة **HAN, J. (2017)** ⁽²⁾ أنه تم الاعتماد على المسؤولية الاجتماعية **responsibility** من أجل ضرورة التزام الجمهور والتخلي بالمسؤولية في إطار حل قضية تغير المناخ، حيث يجب على الجميع الابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تضر بالبيئة، ومن ثم تساعد في تفاقم تلك الأزمة، كما بينت الدراسة أن من بين الأطر السائدة تأثير تلك الأزمة على الإنسان **human impact** من خلال إبراز أخطار تلك الأزمة مما يشجع الجمهور على القيام بالسلوكيات الإيجابية وتناول تلك القضية باهتمام كبير مما يؤدي إلى التقليل من تفاقم تلك الأزمة.

كما تتفق النتائج مع دراسة **Graham, H. (2021)** ⁽³⁾ حول الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف البريطانية المتعلقة بمعالجة قضية تغير المناخ، والتي بينت أنه من بين الأطر المستخدمة في التغطية الإخبارية المسؤولية الاجتماعية، والتي تلزم على كل فرد في المجتمع البريطاني القيام بالدور المنوط به كل في مجاله من أجل حل قضية تغير المناخ، من خلال ترشيد الطاقة والابتعاد عن السلوكيات التي تلوث البيئة وبالتالي تزيد من مشكلة تغير المناخ.

ويمكن توضيح هذه النتائج في ضوء ذكر نماذج لما جاء في النشرات الإخبارية لقنوات الدراسة، كما يأتي:

ومن نماذج « **مسئولية التعاون الدولي لمواجهة المخاطر** » ما جاء في « قناة فرانس 24 »، حيث ورد في نشرة 2023/09/10 خبر تحت عنوان « تضامن دولي واسع مع المغرب إثر زلزال "رهيب" أودى بحياة أكثر من ألفي شخص » حيث ذكرت أن العديد من العواصم أعربت عن تضامنها مع المغرب بعد الزلزال العنيف الذي ضرب جنوب غرب مراكش وهز عدة مناطق، وعبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن "تأثره بعد

⁽¹⁾ Bohr, G. (2020). Reporting on climate change: A computational analysis of U.S. newspapers and sources of bias, 1997–2017. *Global Environmental Chang.* 61(1).

⁽²⁾ HAN, J. (2017). Framing Climate Change: A Content Analysis of Chinese Mainstream Newspapers From 2005 to 2015. *International Journal of Communication* 11(2017), 2889–2911

⁽³⁾ Graham, H. (2021). The representation of future generations in newspaper coverage of climate change: A study of the UK press. *Children & Society.* 2021;35:465–480

الزلازل الرهيب" عارضا مساعدة فرنسية. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقية تعزية وجهها إلى الملك محمد السادس "روسيا تشارك الشعب المغربي الصديق حزنه وحداده" مقدما "التعازي الخاصة على التداعيات المأسوية للزلازل المدمر". كما أكد المستشار الألماني أولاف شولتس "تعاطفه مع ضحايا هذا الزلازل المدمر وكل الأشخاص الذين طالتهم هذه الكارثة الطبيعية".

ومن نماذج «توضيح الآثار المترتبة» ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/07/08 خبر تحت عنوان «جفاف بحيرة هامون يتسبب بموجة نزوح في إيران» حيث ذكرت أن الجفاف في محافظة هامون بإقليم سيستان وبلوشستان جنوب شرقي إيران، الناجم عن توقف تدفق المياه من نهر هلمند في أفغانستان، أدى إلى إتلاف الأراضي الزراعية والقضاء على العديد من الأنشطة لا سيما صيد الأسماك، ودفع جفاف بحيرة هامون سكان المحافظة إلى الهجرة وخلو أكثر من أربعين بالمائة من قرى المحافظة.

ومنها ما جاء في «قناة العربية» حيث ورد في نشرة 2023/08/12 خبر تحت عنوان «حرائق هاواي الأميركية.. صور للمدينة الخلابه قبل وبعد الكارثة» حيث عرضت القناة صوراً قبل وبعد الدمار الذي لحق ببلدة لاهينا بجزيرة ماوي في ولاية هاواي الأميركية إثر حرائق الغابات المدمرة: النيران حولتها من أرض خلابه إلى جحيم.

ومن نماذج «المعايير الإنسانية» ما جاء في «قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/13 خبر تحت عنوان «لماذا تواجه فرق الإنقاذ في ليبيا صعوبات للوصول إلى جثث ضحايا إعصار دانيال؟» حيث ذكرت أن فرق الإنقاذ في ليبيا تواصل البحث عن جثث الموتى وعن ناجين من إعصار دانيال الذي ضرب مدن الشرق الليبي وخلف آلاف القتلى والجرحى.

ومنها ما جاء في «قناة العربية» حيث ورد في نشرة 2023/07/26 خبر تحت عنوان «استمرار حرائق الغابات يثير الذعر بين سكان جزيرة رودس اليونانية.. وسرعة الرياح تقاوم الأزمة»

ومن نماذج «المسؤولية البيئية» ما جاء في «قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/18 خبر تحت عنوان «ما سبب المخاوف من انهيار "أخطر سد في العالم" في العراق» حيث ذكرت أن تقريراً نشرته شبكة ناشيونال جيوغرافيك الأميركية حذر من تكرار كارثة مدينة درنة الليبية في العراق، وذلك نتيجة مخاوف من حيال احتمال انهيار سد الموصل، أكبر خزانات العراق المائية الواقع على نهر دجلة شمالي البلاد، بالمقابل، أكدت وزارة الموارد المائية العراقية أن وضع سد الموصل مستقر ووجود فراغات تخزينية كبيرة في السدود يمكنها مواجهة أي احتمال لسقوط كميات كبيرة من الأمطار.

ومن نماذج «التحذير من المخاطر المستقبلية» ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد تقرير تحت عنوان «تقرير أممي يتوقع ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة الأعوام المقبلة» حيث ذكرت أن تقريراً صادراً عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أعده علماء المناخ توقع أن تشهد الكرة الأرضية ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة خلال السنوات الـ5 المقبلة، وأرجع التقرير السبب في ذلك إلى التأثير المشترك لتغير المناخ بسبب فعل البشر، وأيضاً ما يعرف بظاهرة «النينيو» المناخية.

ومنها ما جاء في «قناة الجزيرة» حيث ورد في نشرة 2023/08/10 خبر تحت عنوان «كوكب الأرض يتأهب لعاصفة مغناطيسية.. ما تأثيرها؟» حيث ذكرت أن خبراء الفلك حذروا من تزايد ضربات العواصف المغناطيسية خلال الشهر الحالي خشية أن تكون قاتلة ومدمرة في المستقبل.

ومن نماذج «المسؤولية المجتمعية» ما جاء في «قناة BBC عربي»، حيث ورد في نشرة 2023/09/14 خبراً تحت عنوان «زلزال المغرب.. الفقراء وكبار السن يقفون إلى جانب ضحايا الزلازل»

حيث ذكرت أنه أثارت تبرعات الناس البسطاء ممن قرروا اقتسام لقماتهم مع إخوانهم من الضحايا تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل. وانتشرت مقاطع فيديو تظهر صور تلاحم المغاربة مع منكوبي الزلزال.

جدول رقم (14)
القوى الفاعلة الواردة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية في النشرات الإخبارية

المجموع	الفضائيات الأجنبية					الفضائيات العربية				القنوات القوى الفاعلة
	قناة فرانس24		قناة BBC عربي		قناة الجزيرة		قناة العربية			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
17.64	227	12.9	40	12.7	14	16.5	84	24.8	89	مسئولون على المستوى الدولي
13.21	170	9.7	30	16.4	18	17.7	90	8.9	32	مسئولون على المستوى المحلي
9.95	128	5.2	16	18.2	20	9.2	47	12.5	45	صحفيون ومحللون
11.89	153	22.3	69	7.3	8	8.6	44	8.9	32	مواطنون وشهود عيان
11.19	144	12.3	38	19.1	21	9.4	48	10.3	37	علماء ومتخصصون في البيئة والمناخ
12.90	166	9.7	30	9.1	10	13.8	70	15.6	56	الأمين العام للأمم المتحدة
10.18	131	16.5	51	6.4	7	10.6	54	5.3	19	خبراء البيئة والمناخ
8.55	110	6.5	20	10.9	12	8.6	44	9.5	34	منظمة الصحة العالمية
4.51	58	4.9	15	9.1	10	5.5	28	4.2	15	نشاط البيئة
100.00	1287	100.0	309	100.0	110	100.0	509	100.0	359	الإجمالي

تكشف بيانات الجدول السابق القوى الفاعلة الواردة في المعالجة الإخبارية للتغيرات المناخية في النشرات الإخبارية، حيث جاء «مسئولون على المستوى الدولي» في المرتبة الأولى بنسبة (17.64%)، بينما جاء «مسئولون على المستوى المحلي» في المرتبة الثانية بنسبة (13.21%)، فيما جاء «الأمين العام للأمم المتحدة» في المرتبة الثالثة بنسبة (12.90%)، في حين جاء «مواطنون وشهود عيان» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.89%)، ثم جاء «علماء ومتخصصون في البيئة والمناخ» في المرتبة الخامسة بنسبة (11.19%)، كما جاء «خبراء البيئة والمناخ» في المرتبة السادسة بنسبة (10.18%)، وجاء «صحفيون ومحللون» في المرتبة السابعة بنسبة (9.95%)، وفي المرتبة الثامنة جاء «منظمة الصحة العالمية» بنسبة (8.55%)، بينما جاء «نشاط البيئة» في المرتبة التاسعة بنسبة (4.51%).

ومن نماذج ذكر «الأمين العام للأمم المتحدة» كقوى فاعلة؛ ما جاء في «قناة الجزيرة»، حيث ورد في نشرة 2023/09/07 خبر تحت عنوان «غوتيريش: الانهيار المناخي بدأ» حيث ذكرت أن الأمين العام للأمم

المتحدة أنطونيو غوتيريش قال إن الانهيار المناخي قد بدأ، وذلك في تعليقه على إعلان مرصد كوبرنيكوس الأوروبي أن صيف نصف الكرة الأرضية الشمالي كان الأكثر حرا على الإطلاق.

وما جاء في « قناة فرانس 24 » حيث ورد في نشرة 2023/09/19 خبر تحت عنوان « غوتيريش: درنة هي صورة حزينة لحال عالمناء، عالم من عدم المساواة والظلم والعجز » حيث ذكرت أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يرى أن الفيضانات الكارثية في درنة تعكس "صورة حزينة" لما يعاني منه العالم، منددا بـ"تراكم" مشكلات عدة من التغير المناخي إلى النزاع المستمر منذ سنوات في ليبيا. وقال "حتى في الوقت الذي نتحدث فيه، لا يزال البحر المتوسط يلفظ جثثا على الشاطئ، ذلك البحر ذاته حيث يتشمس اصحاب المليارات في يخوتهم الفخمة".

ومنها ما جاء في « قناة العربية » حيث ورد في نشرة 2023/09/07 خبر تحت عنوان « العالم يدخل عصر الاحتباس الحراري.. ويستعد لعواقب تغير المناخ في الشتاء » حيث ذكرت أن الكوارث المناخية تجتاح قارات العالم.. وغوتيريش يحذر من حلول زمن الغليان العالمي: انتهى عصر الاحتباس الحراري ومن نماذج ذكر « منظمة الصحة العالمية » كقوى فاعلة؛ ما جاء في « قناة الجزيرة »، حيث ورد في نشرة 2023/07/06 تقريراً تحت عنوان « منظمة الصحة العالمية تناقش التحديات الصحية المرتبطة بتغير المناخ » حيث ذكرت أن منظمة الصحة العالمية تجتمع في المجر لمناقشة التحديات الصحية المرتبطة بتغير المناخ، ويعد تلوث الهواء أحد الموضوعات التي تتم مناقشتها في المؤتمر.

خاتمة الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسة اهتمام القنوات الفضائية العربية والأجنبية بالتغيرات المناخية داخل النشرة الإخبارية حيث رصدت النتائج (1287) مادة إخبارية خلال فترة الدراسة في قنوات (العربية- الجزيرة- BBC عربي- فرانس 24) خلال المدة من 1 يوليو 2023 وحتى 30 سبتمبر 2023، كما أن نسبة (50.19%) من أخبار التغيرات المناخية ودر في عناوين النشرات الإخبارية.

أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع شكل تقديم أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث جاءت فئة « مذيع + رسائل مراسلين » في المرتبة الأولى بنسبة (25.25%)، بينما جاءت فئة « مذيع + تقنيات الواقع المعزز » في المرتبة الثانية بنسبة (20.51%)، فيما جاءت فئة « الجمع بين أكثر من أسلوب » في المرتبة الثالثة بنسبة (13.75%)،

كشفت النتائج عن تعدد موضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاء « إعصار دانيال ونكبة مدينة "درنة" الليبية » في المرتبة الأولى بنسبة (11.81%)، بينما جاءت « التغيرات المناخية وأسبابها وطرق مواجهتها » في المرتبة الثانية بنسبة (10.80%)، فيما جاءت « حرائق الغابات في هاواي » في المرتبة الثالثة بنسبة (10.18%)، في حين جاءت « زلزال المغرب » في المرتبة الرابعة بنسبة (9.17%)، ثم جاء « مستقبل الكوكب بسبب تغيرات المناخ » في المرتبة الخامسة بنسبة (8.55%).

أظهرت نتائج الدراسة أهداف المعالجة الإخبارية لموضوعات التغيرات المناخية الواردة في النشرات الإخبارية حيث جاء « عرض إخباري للأحداث » في المرتبة الأولى بنسبة (20.28%)، بينما جاء « تقديم

معلومات « في المرتبة الثانية بنسبة (17.87%)، فيما جاء كل من: « كسب تعاطف الجمهور للقضية »، و« التوعية بالمخاطر» في المرتبة الثالثة بنسبة (13.83%) لكل منهما، في حين جاء « إثارة الاهتمام بالقضية » في المرتبة الرابعة بنسبة (12.51%).

أكدت نتائج الدراسة تنوع أسلوب عرض أخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية بين الأسلوب الخبري، والتفسيري، والتعليق خبري، والجمع بين أكثر من أسلوب.

كشفت نتائج الدراسة تنوع وسائل التشويق المصاحبة لأخبار التغيرات المناخية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاءت « عناوين مكتوبة على الشاشة » في المرتبة الأولى بنسبة (21.41%)، بينما جاء « ذكاء اصطناعي وتقنيات الواقع المعزز» في المرتبة الثانية بنسبة (13.17%)، فيما جاءت «مداخلات مع المرسلين» في المرتبة الثالثة بنسبة (12.45%)، في حين جاءت «مداخلات مع متخصصين» في المرتبة الرابعة بنسبة (10.14%).

توصلت نتائج الدراسة إلى الأطر الخبرية المستخدمة في المعالجة الإخبارية في النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث جاء «إطار الخسائر الواقعة» في المرتبة الأولى بنسبة (22.61%)، بينما جاء «إطار الاهتمامات الإنسانية» في المرتبة الثانية بنسبة (21.45%)، فيما جاء « إطار المسؤولية الاجتماعية» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.33%)، في حين جاء «إطار الاهتمام الدولي» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.27%).

بينت نتائج الدراسة أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الإخبارية للموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية حيث جاءت «مسؤولية توضيح الآثار المترتبة» في المرتبة الأولى بنسبة (19.81%)، بينما جاءت «المسؤولية البيئية» في المرتبة الثانية بنسبة (18.10%)، فيما جاءت «مسؤولية المعايير الإنسانية» في المرتبة الثالثة بنسبة (17.25%)، في حين جاءت «المسؤولية المجتمعية» في المرتبة الرابعة بنسبة (14.45%).

- التوصيات:

- ضرورة قيام القنوات الفضائية بمسئوليتها في الاهتمام بتبسيط مشكلات المناخ لغير المتخصصين وللأطفال، وإنتاج أفلام وثائقية جذابة وغير معقدة توضح مشكلات المناخ والعوامل المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى حدوثها.

- وضع خريطة إعلامية للقنوات الفضائية الإخبارية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية تأخذ في اعتبارها وضع مشكلات المناخ على رأس أولويات اهتمامها، وإعطاء المساحة الكافية لمناقشة أسبابها وجهود العلماء والمتخصصين في بحثها وما قدموه من نتائج علمية رصينة ومهمة.

- ضرورة قيام القنوات الفضائية بمسئوليتها في نشر الوعي لدى المواطن بحقائق مشكلات المناخ وأثرها على حياتهم اليومية حالياً وفي المستقبل القريب والبعيد لأن الوضع يتغير بالفعل وستزداد وطأة أثر هذه التغيرات على حياتنا وصحتنا وأساليب المعيشة.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- 1) أحمد عبده محمد، آلاء محمد ممدوح جبر "فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية- دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 2 - الرقم المسلسل للعدد 2، يناير 2023، الصفحة 655-716.**
- 2) أحمد قنديل. "الاتفاقيات العالمية لمواجهة التغير المناخي وحدود فعاليتها"، دورية الملف المصري، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 92 أبريل 2022.**
- 3) أسماء عبد الرؤوف خلف، " تأثير التغيرات المناخية على التنمية السياحية المستدامة بمدينة الغردقة"، **المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، - كلية السياحة والفنادق - جامعة المنيا، المجلد 16، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 1-20.**
- 4) إسلام سعد عبدالله دور مؤسسات الدولة والمجتمع الم دني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2020، العدد 19، يناير 2020، الصفحة 325-370.**
- 5) أماني عبد الغفار على، "الرؤية الاقتصادية لمخاطر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة وسبل مواجهتها في ضوء رؤية مصر 2030"، **المجلة المصرية العربية للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، المؤسسة المصرية العربية للاستثمار والابتكار والتنمية الصناعية، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2022.**
- 6) أميرة جمال الدين البشبيشي، أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP27) بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة- دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 3، يناير 2023، الصفحة 1555-1608.**
- 7) أميره محمد عبدالحليم، التغيرات المناخية والصراعات في العالم العربي، **مجلة آفاق عربية وإقليمية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 11، أكتوبر 2022.**
- 8) انجي مصطفى، "الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية"، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 4، العدد (3) يوليو 2019، ص 147-174. معرف الوثيقة الرقمي: JOCU.2019.91574/10.21608.**
- 9) جيهان عبد الحميد عبد العزيز حنفي معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2022، العدد 80، يوليو 2022، الصفحة 531-578.**
- 10) حازم محفوظ، "أزمة التغير المناخي وتأثيراتها على الدول النامية" دورية الملف المصري، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022، ص 30.**
- 11) خالد فهمي عبد التواب "آليات اليابان في مواجهة التغيرات المناخية"، **مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 9، يوليو 2022، ص 77-92.**
- 12) سارة شوقي المقدم "تأثير مبادرة اتحضر للأخضر على النية السلوكية لمستخدمي الفايستوك للاهتمام بالبيئة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 80، يوليو 2022، ص 785-811.**
- 13) سالي عاشور، الآثار الاجتماعية لتغير المناخ على الشعوب العربية، **مجلة آفاق عربية وإقليمية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 11، أكتوبر 2022، ص 21-41.**
- 14) سامي يونج Samy Yang "الاختبار الحضاري للصين ومساهماتها البارزة للعالم في مواجهة التغيرات المناخية"، **مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 35-40.**
- 15) صابر عثمان، "تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة"، دورية الملف المصري، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022.**
- 16) عادل عبد الصادق، "COP27 وسبل تعزيز دور التكنولوجيا في مواجهة التغير المناخي"، دورية الملف المصري، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 99 نوفمبر 2022.**
- 17) قاموس التغيرات المناخية www.eea.gov
- 18) كريمة عمر، "التغيرات المناخية والجهود المبذولة في قاره آسيا(تجربة كازخستان)"، **مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 115-132.**
- 19) مجدي عبد الله حامد، استخدام التقنيات النووية لمواجهة التغيرات المناخية والتخفيف من حدتها"، **مجلة آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد 6، العدد 10، أكتوبر 2022، ص 15-36.**

20) مروه محمد على (2023) دور مواقع الصحف المصرية في تنمية وعي الشباب المصري بالقضايا المناخية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 22، العدد 2، إبريل/ يونيو 2023، ص 111-144.

21) نوف الحزامي، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء: دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام-جامعة الأزهر، المجلد 63، العدد 1، أكتوبر 2022، الصفحة 69-100.

22) نيفين محمد عرابي دور الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية في توعية الجمهور المصري بالتغيرات المناخية: دراسة ميدانية، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، الجمعية العلمية لبحوث العلاقات العامة، مجلد 11، العدد الثالث والأربعون، يناير -مارس 2023، صفحات 13-56.

23) هاجر حلمي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام*، جامعة الأزهر، المجلد 64، العدد 1، يناير 2023، الصفحة 397-460.

24) هبة أحمد رزق سنيد، اعتماد الجمهور المصري على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول مؤتمر قمة المناخ COP 27 وعلاقته بمستوى معرفته بالتغيرات المناخية: دراسة ميدانية، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية العلمية لبحوث العلاقات العامة*، مجلد 11، العدد الخامس والأربعون، أبريل -يونيو 2023، صفحات 281-328.

25) هدير أحمد محمد طه، سيميائية المحتوى المرئي المقدم عن قمة المناخ "COP27" عبر الحساب الرسمي لوزارة البيئة المصرية على موقع إنستجرام، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2023، العدد 25، يناير 2023، الصفحة 437-487.

26) ولاء إبراهيم عقاد على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية (COP27)، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد 22، العدد 2، إبريل 2023، الصفحة 197-234.

27) يسرا عطية محمد التغيرات المناخية وآثارها المستقبلية على تنافسية المقصد السياحي المصري" *مجلة كلية السياحة والفنادق*، جامعة المنصورة، المجلد 11، ج3، يونيو 2022، ص 195-242.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

28) Adams Simon and Michael Xeons «**Media Framing and Effective Public Deliberation**» Political Communication, Vol.17, No.4, 2000, p 367،

29) Bohr, G. (2020). Reporting on climate change: A computational analysis of U.S. newspapers and sources of bias, 1997–2017. *Global Environmental Chang.* 61(1).

30) Boykow, M. T., & Yulsman, T. (2013). Political economy, media, and climate change: sinews of modern life. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, 4(5), 359–371.

24)- Brüggemann, M., & Engesser, S. (2014). Between consensus and denial: Climate journalists as interpretive community. *Science Communication*, 36(4), 399–427.

25) [Bienvenido León](#). (2014). Science in pictures: Visual representation of climate change in Spain's television news. [Public Understanding of Science](#). 24(2).

26) -[Boulianne, Shelley](#). (2020). "School Strike 4 Climate": Social Media and the International Youth Protest on Climate Change. [Media and Communication](#). 8(2).

27)- Candice Howarth. (2019). Increasing Local Salience of Climate Change: The Un-tapped Impact of the Media-science Interface. *Environmental Communication* . Volume 13, 2019 - Issue 6

28) Corinna Oschatz. (2019). Learning from the news about the consequences of climate change: an amendment of the cognitive mediation model. *Journal of Science Communication* 18(02)

- 29) Defries, R. (2019). Telling One Story, or Many? An Ecolinguistic Analysis¹s of Climate Change Stories in UK National Newspaper Editorials. *WIREs Climate Change*, 5(6), 809–823
- 30) - Gabi Mocatta. (2022). The trouble with ‘quiet advocacy’: local journalism and reporting climate change in rural and regional Australia. *Media, Culture & Society*. 45(1).**
- 31) Graham, H. (2021). The representation of future generations in newspaper coverage of climate change: A study of the UK press. *Children & Society*. 2021;35:465–480
- 32) Hardaker, A. (2022). Tree planting for climate change: Coverage in the UK farming sector press. *Journal of Rural Studies* 94 (2022) 140–149
- 33) HAN, J. (2017). Framing Climate Change: A Content Analysis of Chinese Mainstream Newspapers From 2005 to 2015. *International Journal of Communication* 11(2017), 2889–2911
- 34) -[Heyi Cheng](#). (2021). Trust and the Media: Perceptions of Climate Change News Sources Among US College Students. *Postdigital Science and Education* volume 3, pages910–933
- 35) -Jahnabi Das. (2020). The Struggle for Climate Justice: Three Indian News Media Coverage of Climate Change. *Environmental Communication* Volume 14, 2020 - Issue 1.
- 36) -Jill E. Hopke. (2020). Connecting Extreme Heat Events to Climate Change: Media Coverage of Heat Waves and Wildfires. [Environmental Communication](#) .Volume 14, 2020 - [Issue 4](#)
- 37) [James Painter](#)**. (2023). Climate delay discourses present in global mainstream television coverage of the IPCC’s 2021 report. [Communications Earth & Environment](#) volume 4, Article number: 118
- 38) -Kathie M. d'I. Treen. (2020). Online misinformation about climate change. *WIREs Climate Change*. 11(5).
- 39) Lauren, Feldman. (2021). Effects of TV and Cable News Viewing on Climate Change Opinion, Knowledge, and Behavior. *Oxford Research Encyclopedia of Climate Science*. 12(2).
- 40) Liu, M. (2022). Climate change” vs. “global warming”: A corpus-assisted discourse analysis of two popular terms in The 24 قناة فرانس. *Journal of World Languages* 2022; 8(1): 34–55.
- 41) - Iyer, S. R. (2022). Assessing virtual reality media productions: Findings from a qualitative analysis of immersive experiences in climate change as offered via Oculus TV. *Journal Communication Spectrum: Capturing New Perspectives in Communication* 12(2), 77-95.
- 42)- Maria Sakellari. (2022). Media coverage of climate change induced migration: Implications for meaningful media discourse. *Global Media and Communication*. 18(1).
- 43) O’Neill, S. (2020). More than meets the eye: a longitudinal analysis of climate change imagery in the print media. *Climatic Change* (2020) 163:9–26

44) -Onkargouda Kakade. (2013). Role of Media in Creating Awareness about Climate Change- A Case Study of Bijapur City. IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS). Volume 10, Issue 1 (Mar. - Apr. 2013), PP 37-43

45) [Paul R. Brewer](#). (2015). Climate as Comedy: The Effects of Satirical Television News on Climate Change Perceptions. [Science Communication](#). 37(5).

46)- Rosalind Donald. (2022). Climate Knowledge and Community Ritual: Miami Weathercasters as Climate Change Communicators. Journal of Communication Inquiry. 46(1).

47) Reese, S. 'Prologue 'Framing public life: A bridging model for media research 'In S 'D ' Reese, O.H 'Gandy, & A 'E 'Grant (Eds.), Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world '(USA: Mahwah, N.J., Lawrence Erlbaum, 2001).

48) Robert M 'Entman 'Framing Toward Clarification of a Fractured Paradigm 'In; Journal of Communication , Vol.43, No 4 ,Autmn 1993.

49)-Sanallah Khan. (2016). ROLE OF MEDIA IN TACKLING CLIMATE CHANGE ISSUE – A CASE STUDY OF PAKISTAN. *MARGALLA PAPERS*. 12(2).

50) - **Silje Kristiansen**. (2022). Major Media Outlets and Climate Change Action: Comparing US Media Coverage of the Green New Deal. Environmental Communication Volume 16, 2022 - Issue 3.

51) Solomon, M. (2022). Framing Climate Crisis: A Case Study of Nigeria, Kenya, and South Africa Newspapers. M. A Thesis. Southern Illinois University

52) Tien, H. (2020). Nationalizing a global phenomenon: A study of how the press in 45 countries and territories portrays climate change. *Global Environmental Change*. 58(3). 1-10.

53) *Troy Elias*. (2019). Media Use, Cross-National Samples, and the Theory of Planned Behavior: Implications for Climate Change Advocacy Intentions. *International Journal of Communication*. 13(2).

45) [Warren Pearce](#). (2019). The social media life of climate change: Platforms, publics, and future imaginaries. *WIRES*. 10(2).

55) Zbigniew W. Kundzewicz. (2019). Climate Change in the Media: Poland's Exceptionalism. *Environmental Communication* . Volume 13, 2019 - Issue 3

ثالثاً: مواقع الانترنت:

56) <https://www.un.org/en/global-issues/climate-change>

The Treatment of Arab and Foreign Satellite Channels on the topics of Climate Change, analyze study

Noha Mohamed Abdo Hashish

Lecturer In The Department Of Radio and Television,
Faculty Of Information For Girls, ALazhar University

Abstract:

The study sought to monitor and analyze the treatment of Arab and foreign satellite channels on the topics of climate change, by monitoring the topics that were taken care of, the objectives of the treatment, the news frameworks that were used, the framing mechanisms, presentation methods and means of suspense, the dimensions of the theory of Social Responsibility, and the effective forces and appeals used in news processing.

This descriptive study used the survey methodology, relied on the Content Analysis tool, employed the theory of expert frameworks and the theory of Social Responsibility, and the sample of the study was represented in "Al Arabiya channel", "Al Jazeera", BBC Arabic channel and France 24 channel from July 1, 2023 to September 30, 2023.

The results revealed the multiplicity of climate change topics contained in news bulletins on Arab and foreign satellite channels, foremost of which was "Hurricane Daniel and the Nakba of the Libyan city of Derna "came in first place, then" climate changes, their causes and ways to face them", then "forest fires in Hawaii", then "Morocco earthquake" and then" the future of the planet due to climate changes."

The results of the study revealed the variety of means of suspense accompanying the news of climate change, where "titles written on the screen" came first, then "artificial intelligence and augmented reality technologies", then "interventions with reporters."

The results of the study reached the news frameworks used in news processing in news bulletins in Arab and foreign satellite channels, where the "framework of losses" came in first place, then the "framework of humanitarian concerns", then the "framework of Social Responsibility" came in third place.

The results of the study showed the dimensions of the theory of social responsibility in dealing with climate change, where the "responsibility to clarify the consequences" came first, then "environmental responsibility", while the "responsibility of human standards" came in third place.

Keywords: news processing, satellite channels, foreign satellite TV, climate changes.